



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4586

التاريخ: السبت 2018/3/17

## الفبر الرئيسي



جنين: مقتل ضابط وجنديين  
إسرائيليين بعملية دهس... وليبرمان  
يتوعد منفذ العملية بالإعدام

...ص 4

## أبرز العناوين



موقع ديبكا: ترامب يقرر تأجيل "صفقة القرن" إلى أجل غير مسمى

حماس: تحريض الهباش يكشف أن تفجير بيت حانون عمل مدبر يهدف لتبرير عقوبات غزة

الخطوط الهندية تعلن أن طائراتها ستحلّق فوق السعودية في الطريق لـ"إسرائيل"

"القدس": دولتان عربيتان تضغطان على عباس والعاقل الأردني للانخراط في "صفقة القرن"

"يديعوت أحرونوت": محمد بن سلمان يتجه لتحالف أمريكي-سعودي-إسرائيلي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. حساسيان: الفلسطينيون انجروا إلى عملية سلام مدمرة
5	3. مسؤول فلسطيني: واشنطن تتأني في طرح "صفقة القرن"... وتتهيئ لمرحلة "ما بعد عباس"
5	4. وزارة الإعلام الفلسطينية: مؤتمر روما بدد أحلام تصفية الأونروا
6	5. المتحدث باسم الداخلية: سنعلن في شكل واضح كيف تم استهداف الحمد لله ومن الذي نفذ
6	6. مصادر لـ"القدس العربي": تأمين النصاب القانوني لدورة "الوطني" والمجلس ينتخب رئيساً
7	7. الأمن الفلسطيني يسلم مستوطناً للجيش بعد دخوله نابلس
7	8. فلسطين ودومينيكا توقعان على إقامة علاقات دبلوماسية
7	9. تحقيق: السلطة تُزيح "شل" عن غاز غزة.. اكتشاف متأخر لمطامع الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
8	10. حماس تبارك عملية الدهس البطولية في جنين
9	11. الفصائل الفلسطينية: عملية جنين تأكيد لاستمرار ثورتنا وحماية القدس
10	12. بدران: التهجم على "الشعبية" دليل الإقصاء ورفض الآخر
10	13. حماس: تحريض الهباش يكشف أن تفجير بيت حانون عمل مدبر يهدف لتبرير عقوبات غزة
10	14. أبو زهري: تفجير بيت حانون يهدف لاغتيال غزة وليس الحمد لله
11	15. روجي فتوح: الحديث عن المصالحة بعد محاولة اغتيال الحمد لله يجب أن يأخذ أبعاداً أخرى
11	16. علي بركة: تصريحات باسيل خطيرة جداً تستوجب موقفاً رسمياً واضحاً من الحكومة اللبنانية
11	17. أبو عيطة: مؤتمر روما بدد أحلام ننتياهو وترامب لتصفية الأونروا وتجاوز الابتزاز الرخيص
12	18. وقفة لحماس غرب غزة نصره للقدس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	19. "هآرتس": تدريبات إسرائيلية - أمريكية تتضمن احتمال مواجهة مع روسيا في سورية
13	20. جيش الاحتلال يزود دباباته بالمدافع المتطورة
13	21. معاريف: مسيرات العودة تشكل مصدر إزعاج لـ"إسرائيل"
14	22. "إسرائيل" تمنع دخول متضامنين إيرلنديين للأراضي المحتلة
14	23. استطلاع "الليكود" لصالح "الليكود"
15	24. دراسة: حكومات إسرائيلية بحثت إمكانية تهجير سكان غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	25. عشرات الإصابات خلال المواجهات في اليوم المئة لإعلان ترامب بشأن القدس
16	26. إغلاق عسكري لشمال الضفة عقب عملية جنين
16	27. الاحتلال يقتحم منزل منفذ عملية جنين ويلاحق عائلة قبحا
16	28. الاحتلال يستهدف المزارعين والصيادين في غزة
17	29. منظمة "ثابت": نتائج مخيبة لـ"مؤتمر روما" في إنقاذ الأونروا من أزمتها

17	30.	الاحتلال يمدد اعتقال مدير نادي الأسير ويمارس الاعتقال الإداري جماعياً
18	31.	منظمات فلسطينية تحذّر من تداعيات فشل مؤتمر روما في حشد التمويل اللازم للأونروا
19	32.	فنان فلسطيني يتحدى الإعاقة ويطمح للعالمية
<b>مصر:</b>		
19	33.	"يديعوت": لقاء بين ضباط إسرائيليين ومصريين لبحث تشويش الاتصالات
19	34.	وفد أمني مصري يبحث في رام الله ملف المصالحة
<b>لبنان:</b>		
20	35.	منيمنة رداً على تصريح باسيل: لا يمكن إسقاط صفة لاجئ عن فلسطيني لبنان
21	36.	لبنان: المحكمة العسكرية تستجوب مؤسسّة جمعية "معاً إلى فلسطين" بجرم التواصل مع عملاء
<b>عربي، إسلامي:</b>		
21	37.	"القدس": دولتان عربيتان تضغطان على عباس والعاقل الأردني للانخراط في "صفقة القرن"
22	38.	"يديعوت أحرونوت": محمد بن سلمان يتجه لتحالف أمريكي-سعودي-إسرائيلي
22	39.	محمد بن سلمان في تعليقه على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: نركز على عملية السلام
23	40.	الإمارات تؤكد التزامها الدائم تجاه الشعب الفلسطيني
<b>دولي:</b>		
23	41.	موقع ديبكا: ترامب يقرر تأجيل "صفقة القرن" إلى أجل غير مسمى
24	42.	"الحياة": واشنطن تُخطط للعمل في غزة بمعزل عن السلطة الفلسطينية وحماس
24	43.	الخطوط الهندية تعلن أن طائراتها ستحلّق فوق السعودية في الطريق لـ"إسرائيل"
25	44.	فيسبوك تعزّل خريطةها لتشمل مستعمرات في القدس
<b>تقارير:</b>		
25	45.	الـ NGOs: الذراع الثالثة لضرب الانتفاضة
<b>حوارات ومقالات</b>		
32	46.	قطاع غزة: أزمة الضمير الإنساني ومسؤولية المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال... د. صائب عريقات
34	47.	بعد إسرائيل... من المستفيد ومن الخاسر في تفجير موكب الحمد لله؟... علي الصالح
37	48.	عن مشكلة أراضي الكنيسة... نداف شرغاي
40	49.	المحكمة العليا تطلب من الكنيست سنّ القوانين... معين عودة
43	<b>كاريكاتير:</b>	

\*\*\*

## ١. جنين: مقتل ضابط وجنديين إسرائيليين بعملية دهس... وليبرمان يتوعد منفذ العملية بالإعدام

قال موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2018/3/16، عن الوكالات، قتل ضابط وجندي إسرائيلي وأصيب ثلاثة قرب من مستوطنتي "ريحان" و"مفو دوتان" قرب جنين بعملية دهس نفذها الشاب علاء قباها (26 عاما)، من بلدة برطعة جنوب غرب مدينة جنين. وسارعت قوات الاحتلال مساء الجمعة إلى اقتحام بلدة برطعة وتوغلت في الحي الذي تقطنه عائلة منفذ العملية.

وفي أحدث رد فعل إسرائيلي، قالت مراسلة الجزيرة في رام الله شيرين أبو عاقلة إن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان أكد أن حكومته ستعمل على تنفيذ حكم الإعدام بحق منفذ عملية جنين وهدم منزله وملاحقة كل من تعاون معه. ونقل مراسل الجزيرة نت في الضفة الغربية عاطف دغلس عن رئيس بلدية برطعة غسان قباها، أن جيش الاحتلال اقتحم القرية بأكثر من عشرين آلية عسكرية، وأغلق مداخلها منعا لدخول أي من المواطنين من السكان إليها.

ونقل قباها للجزيرة نت رواية شهود عيان كانوا موجودين أثناء الحادث، تفيد بأن الشاب علاء -وهو أسير محرر- نقل شقيقه إلى قرية عرابة المجاورة، وأثناء عودته "أصيب بحالة اضطراب بصري بفعل أشعة الشمس الساطعة، وهو ما أدى لاصطدامه بجنود الاحتلال". مما يعني أن ما جرى حادث سير وليس عملية متعمدة كما يدعي جيش الاحتلال.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن المنفذ نقل إلى أحد مشافي مدينة الخضيره داخل الخط الأخضر، وأنه أصيب بجروح متوسطة ويتلقى العلاج. من جهته اعتبر الجيش الإسرائيلي ما حدث "اعتداء" استهدف دعس قوة عسكرية، وأضاف أنه تم اعتقال المنفذ الذي أصيب بجروح ويجري التحقيق معه. وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2018/3/17، أن مصادر إسرائيلية قالت إن شابا فلسطينيا قام بدهس 5 إسرائيليين، بينهم جنود، كانوا يقفون قرب مدخل مستوطنة "دوتان" القائمة على أراضي جنين، ما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة ثلاثة بجراح، أحدهم بحالة خطيرة جدا. وخلال التحقيق الأولي مع الشاب، قال إن ما وقع "حادث طرق غير متعمد"، لكن الناطقين الإسرائيليين تحدثوا عن عملية دهس مقصودة، وبدأوا يبحثون إن كانت بمبادرة فردية أو أنها جزء من مخطط يجري أعدها لتصعيد أمني جديد، عشية الاحتفالات الإسرائيلية بمرور 70 سنة على قيامها، والتي ستصل ذروتها في 14 مايو (أيار) القادم. خاصة أن الإدارة الأمريكية تنوي نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس في هذا الموعد، ولا يستبعد الإسرائيليون أن يكون الفلسطينيون ينوون تفجير الأوضاع حتى ذلك الموعد.

## ٢. حساسيان: الفلسطينيون انجروا إلى عملية سلام مدمرة

لندن، رام الله - "الحياة": شدد السفير الفلسطيني لدى المملكة المتحدة مانويل حساسيان على أنه "لن يكون هناك حلّ للأزمات الإقليمية قبل إنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي". وتحدث حساسيان في ندوة أقامها أصدقاء فلسطين في "حزب العمال" البريطاني، في مبنى البرلمان البريطاني، شارك فيها رئيس الحزب جيرمي كوربان، الذي استعرض أسباب جمود عملية السلام ومتطلبات تحريك العملية السلمية. وأكد أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي هو "المسبب لجميع المشكلات في منطقة الشرق الأوسط". ورأى أن الفلسطينيين "انجروا إلى عملية سلام مدمرة لم تجلب لهم سوى المزيد من المستوطنات"، موضحاً أن "الحل الآخر يكمن في العودة إلى القانون الدولي ومجلس الأمن". وألقى حساسيان محاضرة أمام طلاب جامعة "كلية لندن"، تحدث فيها عن متطلبات تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وعن حل الدولتين أو الدولة الواحدة وتأثيره في السلام في المستقبل.

الحياة، لندن، 2018/3/17

## ٣. مسؤول فلسطيني: واشنطن تتأني في طرح "صفقة القرن"... وتتهيئ لمرحلة "ما بعد عباس"

رام الله - محمد يونس: قال مسؤولون فلسطينيون إن الإدارة الأمريكية تجري اتصالات مع شخصيات اقتصادية واجتماعية فلسطينية تحضيراً للمرحلة المقبلة. وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى: "الإدارة الأمريكية تتأني في إطلاق خطتها السياسية التي تُسمى صفقة القرن لأنها تستعد لمرحلة ما بعد الرئيس عباس". وأضاف: "هم (الأمريكيون) يعرفون أن الرئيس عباس لن يقبل هذه الخطة، لذلك يراهنون على عامل الوقت، ويحضرون ليوم تكون فيه قيادات محلية للسلطة في الضفة وأخرى في غزة غير قادرة على رفض المشروع، وتضطر للتعامل معه بصورة تدريجية".

الحياة، لندن، 2018/3/17

## ٤. وزارة الإعلام الفلسطينية: مؤتمر روما يبدد أحلام تصفية الأونروا

غزة - وفا: أكد القائم بأعمال وزارة الإعلام الفلسطينية فايز أبو عيطة، أن نتائج المؤتمر الاستثنائي لدعم وكالة "الأونروا" في روما، بددت أحلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الساعية إلى تصفية هذه المنظمة الدولية، والممارسة لسياسات التهريب وتجفيف المساعدات، والابتزاز السياسي الرخيص. وقال أبو عيطة، في تصريح صحفي الجمعة: "إن تعهدات دول العالم بسد 100 مليون دولار من العجز الذي تعانيه الوكالة، يثبت فشل الإملاءات الأمريكية، والمحاولات الإسرائيلية المحمومة لشطب القرارات الدولية، التي كفلت حقوق اللاجئين

وخاصة القرار "194". ودعا أبو عيطة، وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية إلى منح اللاجئين والمخيمات الحيز الذي تستحقه عدالة قضيتهم، بالتزامن مع السنوية السبعين للنكبة.  
**الحياة الجديدة، رام الله، 2018/3/16**

#### ٥. المتحدث باسم الداخلية: سنعلن في شكل واضح كيف تمّ استهداف الحمد لله ومن الذي نفذ

غزة: فتحت أجهزة الأمن الفلسطينية في قطاع غزة، تحقيقات مع مشتبهين في محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، ومدير الاستخبارات اللواء ماجد فرج، والتي وقعت الثلاثاء 2018/3/13. وكشف الناطق باسم الداخلية غزة إياد البزم، أن الأجهزة الأمنية "تحقق مع عدد من المشتبه بهم"، مؤكداً أن الداخلية تعطي "أولوية قصوى للقضية وللوصول للفاعلين، ولكل من له يد في ارتكاب الجريمة". وتعهد "إعلان كل التفاصيل عند انتهاء التحقيقات التي تجريها الوزارة على مدار الساعة للوصول إلى المدبرين والمخططين". وقال: "عند وصول التحقيقات لمراحلها النهائية سنعلن كل التفاصيل للرأي العام، وسنعلن في شكل واضح كيف تمّ الاستهداف، ومن الذي نفذه، ومن الذي خطط ووجه للعملية".

**الحياة، لندن، 2018/3/17**

#### ٦. مصادر لـ"القدس العربي": تأمين النصاب القانوني لدورة "الوطني" والمجلس ينتخب رئيساً

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصادر مطلعة أن تأمين "النصاب القانوني" لعقد المجلس الوطني الفلسطيني المقبل، أمر بات محسوماً، وأن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالمقاطعة ليس قراراً نهائياً، وأن ذلك سيحدده اجتماع يعقد مع حركة فتح في العاصمة المصرية القاهرة مطلع نيسان/ أبريل المقبل، خاصة وأن المجلس المقرر عقده يوم 2018/4/30 يستعد لانتخاب أعضاء لجنة تنفيذية جديدة، بتغيير أكثر من نصف الأعضاء الحاليين، واختيار مجلس مركزي جديد، ورئيس للمجلس الوطني. وحسب المصادر فإن أعضاء المجلس الوطني من الفصائل التي قررت الحضور، ومن الاتحادات والمنظمات الشعبية وكذلك المستقلين، يؤمنون "النصاب القانوني" لعقد جلسة المجلس الوطني المقبلة في رام الله، وأن غياب أي من فصائل المنظمة عن الحضور سيقلل فقط من نسبة "التمثيل الفصائلي"، ولن يمس بالنصاب القانوني.

وعلمت "القدس العربي" أنه لغاية اللحظة لم تجر دراسة كيفية مشاركة أعضاء الخارج، الذين لا يستطيعون الوصول إلى مدينة رام الله بالضفة الغربية، حيث جرى في وقت سابق عرض عقد جلسة

الوطني في رام الله والعاصمة اللبنانية بيروت في آن واحد، والربط بينهما عبر تقنية "الفيديو كونفرنس"، حيث كان الطرح هذا قائماً، حال مشاركة حماس والجهاد الإسلامي.

القدس العربي، لندن، 2018/3/17

#### ٧. الأمن الفلسطيني يسلم مستوطناً للجيش بعد دخوله نابلس

القدس المحتلة - ترجمة صفا: سلم الأمن الفلسطيني، الليلة، مستوطناً بعد دخوله مدينة نابلس من الجهة الغربية دون إصابته بأذى. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن قوة أمنية فلسطينية خلصت المستوطن بعد دخوله حي رفيديا غربي نابلس وسلمته للجيش.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2018/3/16

#### ٨. فلسطين ودومينيكا توقعان على إقامة علاقات دبلوماسية

وقعت دولة فلسطين وكمونولث دومينيكا، في جزيرة مارغاريتا الفنزويلية، بياناً مشتركاً حول إقامة علاقات دبلوماسية، على هامش الاجتماع الوزاري الاعتيادي الثالث والعشرين لرابطة دول الكاريبي. ووقع عن الجانب الفلسطيني، سفيرة دولة فلسطين لدى جمهورية فنزويلا البوليفارية والكاريبي ليندا صبح، وعن دومينيكا وزيرة الشؤون الخارجية وشؤون الكاريكوم فرانسيس بارون. ومن المتوقع أن تقدم صباح أوراق اعتمادها كسفير غير مقيم لدى دومينيكا خلال الشهر المقبل، إلى رئيس دومينيكا تشارلز سفارتين، والتوقيع على اتفاقية مشاورات سياسية فور تقديم أوراق الاعتماد.

الأيام، رام الله، 2018/3/16

#### ٩. تحقيق: السلطة تزيح "شل" عن غاز غزة.. اكتشاف متأخر لمطامع الاحتلال

غزة، رام الله - يحيى اليعقوبي: تشير مصادقة حكومة الحمد لله على إخراج شركة "شل" العالمية للنفط والغاز من ائتلاف الشركات المطورة لحقل "غزة مارين"، خشية خبراء فلسطينيين من احتمالية سقوط السلطة في فخ نصبه الاحتلال الإسرائيلي عبر إخراج كل الشركات المطورة للحقل للاستفراء بالحقل الفلسطيني ونهبه دون حسيب أو رقيب.

رئيس سلطة الطاقة والموارد الطبيعية ظافر ملح، بين أن مصادقة الحكومة على خروج شركة "شل" جاء نتيجة عدم اهتمامها في تطوير حقل الغاز، بعد أن اشترت "شل" حصة "بريتش غاز" البريطانية. وقال ملح لصحيفة "فلسطين": "إن عدم اهتمام الشركة بتطوير الغاز جعل الحكومة تشتري حصتها المقدر بنحو 55% مؤقتاً إلى حين وجود شركة مطورة أخرى"، مشيراً إلى أن

الحكومة ومنذ أشهر طويلة وهي تبحث عن بديل لشركة "شل" إلا أنها وبعد نقاشات ومفاوضات مع شركات مختلفة لم تجد البديل حتى الآن.

أمام ذلك، يقول أستاذ الجغرافيا بجامعة بيرزيت د. عبد الله حرز الله: "إن الاحتلال منع استفادة الفلسطينيين من الاستثمار من هذه الموارد؛ لأن ذلك يعني زيادة في الدخل الفلسطيني وتقوية موقفه، باعتبار أن السياسة الإسرائيلية قائمة على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم".

وأضاف أن سياسة الاحتلال اعتمدت على إيجاد شريك ضعيف في حقل الغاز قبالة غزة يمكن أن يحل بدل الشريك البريطاني الذي لم يستطع الاحتلال الاعتداء على حقوقه. وتابع حرز الله لصحيفة "فلسطين": "إن خطة الاحتلال خلال السنوات السابقة اعتمدت على تغيير الشريك البريطاني، وتماشت السلطة مع ذلك بالتوقيع مع شركة "شل" على العمل بالحصصة البريطانية، والتي قررت الانسحاب بعد عامين من العمل ولم تجد أي آفاق للاستثمار في هذا الحقل". ورجح أن يكون هناك سيناريو وضعه الاحتلال حيث نصب كمينا وقعت فيه السلطة بإخراج كل الشركاء من حصصهم في الحقل، حتى تعتدي على الحق الفلسطيني وتتهب موارده دون أن يكون هناك من يحاسبه، بعد عدم استطاعته نهب تلك الحقوق سابقا بعد أن كان هناك حصة للبريطانيين فيه.

وعبر عن خشيته أن يقوم الاحتلال خلال الفترة القادمة بالإعلان عن مصادرة هذه الموارد الفلسطينية والاعتداء عليها ونهبها، معتبرا أن مصادقة حكومة الحمد لله على خروج شركة "شل" من الائتلاف المطور للحقل "خطأ كبير وقعت فيه في حال لم يوجد البديل".

الخبير الاقتصادي د. نصر عبد الكريم أشار لصحيفة "فلسطين" إلى أنه لا يوجد أحد له مصلحة في تعطيل الاستخراج من الحقل سوى الاحتلال الذي لا يريد للفلسطينيين الاستفادة من مواردهم، في الوقت الذي يستقر بتلك الموارد ويقوم بعقد صفقات بيع الغاز الطبيعي مع الدول العربية المحيطة. ورغم أن الاستخراج متوقف في حقل غزة، إلا أن عبد الكريم لا يستبعد أن يقوم الاحتلال بمصادرة وسرقة الغاز عبر أنابيب وطرق مختلفة مثلما يفعل بالضفة الغربية المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2018/3/16

## ١٠. حماس تبارك عملية الدهس البطولية في جنين

نشر موقع حركة حماس، غزة، 2018/3/16، أن الحركة باركت عملية الدهس البطولية التي أدت إلى مقتل جنديين وإصابة اثنين آخرين جنوب مدينة جنين شمال الضفة المحتلة. وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي مساء الجمعة، إن العملية تأتي تأكيداً على إصرار شعبنا الفلسطيني على مواصلة طريق المقاومة بكل أدواتها ووسائلها في الدفاع عن نفسه ومواجهة

الاحتلال ومخططاته مهما كلف ذلك من ثمن. وأضاف أن العدو الإسرائيلي بمخططاته وجرائمه وانتهاكاته لن يستطيع أن يغير من الواقع شيئاً، أو أن يفرض أيّاً من معادلاته، أو أن يكسر إرادة شعبنا.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/3/16، أن الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، أكد في تصريح صحفي يوم الجمعة أن "عملية اليوم في مدينة جنين في الضفة الغربية بعد 100 يوم من إعلان ترامب؛ تؤكد مواصلة شعبنا لانتفاضة القدس، وأن هذه الثورة ضد القرار والاحتلال ليست موجبة غضب، بل هي فعل مستمر حتى الحرية الكاملة لشعبنا"، حسب تعبيره. وأضاف أن "رسالة هذا الفعل المقاوم اليوم تؤكد أن تقادم الأيام على هذا القرار، لن يلغي حقائق التاريخ، وأن حدود المدينة المقدسة نرسمها بالدماء، ونحفظها باستمرار المقاومة".

#### ١١. الفصائل الفلسطينية: عملية جنين تأكيد لاستمرار ثورتنا وحماية القدس

غزة: باركت فصائل المقاومة عملية الدهس التي وقعت عند مستوطنة "مفتو دوتان" جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي أسفرت عن مقتل جنديين صهيونيين وإصابة ثلاثة آخرين.

بدورها باركت الجهاد الإسلامي عملية الدهس داعية لاستمرار نهج المقاومة بكل أشكالها لإسقاط المؤامرة الصهيون الأمريكية التي يُراد منها تصفية القضية الفلسطينية. وأشادت بتصاعد العمليات الفدائية التي تستهدف جنود الاحتلال والمستوطنين المعتدين، مؤكدة أن هذه العمليات حق مشروع للشعب الفلسطيني الذي يدافع عن نفسه وأرضه ومقدساته في وجه الإرهاب الصهيوني الغاشم.

وعدّ عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، طلال أبو ظريفة، أن العملية "رد فعل طبيعي مشروع على جرائم الاحتلال، وتأكيد على استمرار الانتفاضة والمقاومة، كرافعة نضالية لإسقاط قرار ترمب ورفع كلفة الاحتلال للتعجيل برحيله".

وطالبت حركة "الأحرار الفلسطينية"، في بيان لها "باستمرار تنفيذ العمليات البطولية؛ للتأكيد على تمسك الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة ورفض العدوان الأمريكي وصفقة القرن".

من جهته عدّ القيادي في حركة المقاومة الشعبية، هيثم الأشقر، أن عملية جنين "تأكيد على استمرار الانتفاضة وفشل كل التوقعات بإنهائها، والرهان على التنسيق الأمني والمفاوضات العبيثية".

وبارك مؤمن عزيز عضو المكتب السياسي لحركة المجاهدين الفلسطينية في غزة عملية الدهس قرب جنين، وقال: إنها تأتي في سياق إصرار شعبنا على تبني خيار الانتفاضة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/3/16

## ١٢. بدران: التهجم على "الشعبية" دليل الإقصاء ورفض الآخر

بيروت: عدّ عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، التهجم على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؛ دليلاً على عقلية الإقصاء ورفض الآخر. وقال بدران في تصريح صحفي، يوم الجمعة: "التهجم على فصيل وطني بحجم وتاريخ الجبهة الشعبية أمر مرفوض ومدان، ويدل على عقلية مبنية على الإقصاء ورفض الآخر". وشدد بدران على أن "هذا التهجم جهل بالواقع، وإنكار للتاريخ النضالي". وأشار إلى أن المواقف السياسية للجبهة الشعبية عموماً تتسم بالنضج والتوازن والحفاظ على الثوابت، مؤكداً أن موقفها الأخير الرفض لعقد المجلس الوطني تحت سقف الاحتلال وبعيدا عن التوافق الوطني هو دليل وعي وحدوي يستحق الاحترام والتقدير.

فلسطين أون لاين، 2018/3/16

## ١٣. حماس: تحريض الهباش يكشف أن تفجير بيت حانون عمل مدبر يهدف لتبرير عقوبات غزة

محمد وتد: نددت حركة حماس بتحريض مستشار رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس للشؤون الدينية، محمود الهباش خلال خطبة الجمعة، الدعوة لرفض عقوبات جديدة ضد غزة. وأكد المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي أنّ هذا التحريض يعكس نوايا مبيتة ضد غزة، وأن تفجير بيت حانون هو عمل مدبر يهدف إلى تبرير عقوبات السلطة بحق أهل غزة. وقال إن "هذا الخطاب يعكس استخدام السلطة في رام الله للمنابر التخوين وتمزيق النسيج الوطني".

موقع عرب 48، 2018/3/16

## ١٤. أبو زهري: تفجير بيت حانون يهدف لاغتيال غزة وليس الحمد لله

غزة: قال القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري يوم الجمعة "إن تفجير بيت حانون كان يهدف إلى اغتيال غزة وليس اغتيال الحمد لله". ولفت أبو زهري في تغريدة له عبر "تويتر" يوم الجمعة إلى أن "محاولة صناعة الحمد لله كأحد خلفاء عباس فشل فشلاً ذريعاً لأننا نتحدث عن مسرحية فاشلة وأشخاص فاشلين". وكانت عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور موكب رئيس الوزراء رامي الحمد لله خلال وصوله قطاع غزة منتصف الأسبوع الماضي دون وقوع إصابات.

فلسطين أون لاين، 2018/3/16

## ١٥. روعي فتوح: الحديث عن المصالحة بعد محاولة اغتيال الحمد الله يجب أن يأخذ أبعاداً أخرى

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" روعي فتوح، إن الحديث عن المصالحة ما بعد محاولة اغتيال الحمد الله "يجب أن يأخذ أبعاداً أخرى". وأضاف: "عيننا على الوحدة الوطنية وهدفنا إنهاء الانقسام ولكن بآلية صحيحة"، داعياً إلى البحث في شكل جدي في هذه العملية (محاولة الاغتيال) "غير المسبوقة على الساحة الفلسطينية". وأشار إلى أن "هناك أطرافاً كثيرة متضررة من عملية المصالحة... هم يقومون بهذا الدور ويجب أن نكشفهم"، لكن القيادي في حماس سامي أبو زهري شدد على أن "التفجير كان يهدف إلى اغتيال غزة وليس اغتيال الحمد الله".

الحياة، لندن، 2018/3/17

## ١٦. علي بركة: تصريحات باسيل خطيرة جداً تستوجب موقفاً رسمياً واضحاً من الحكومة اللبنانية

بيروت - بولا أسطیح: أكد ممثل حركة حماس لدى لبنان علي بركة أن موقف وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل "مرفوض ومدان" منبهاً إلى أن "الدعوة إلى شطب اللاجئين من قيود "الأونروا" تعني تلقائياً الدعوة لشطب حق العودة". وقال بركة لـ"الشرق الأوسط": "نخشى أن يكون موقف باسيل هذا موجهاً إلى الإدارة الأمريكية التي تسعى إلى إنهاء القضية الفلسطينية وتحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى جاليات تتحمل مسؤوليتها الدول المضيفة". واعتبر أن مواقف وزير الخارجية "تخدم، شاء أم أبى، السياسة الأمريكية - الإسرائيلية، وهي تصريحات خطيرة جداً تستوجب موقفاً رسمياً وواضحاً من الحكومة اللبنانية ومن رئيسها". وأضاف: "بدل أن نسمع باسيل من على المنابر الدولية يدعو لدعم الأونروا لمواصلة دورها وجهودها، تفاجأنا به يدعو لشطب اللاجئين من قيودها".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/3/17

## ١٧. أبو عيطة: مؤتمر روما بدد أحلام ننتياهو وترامب لتصفية الأونروا وتجاوز الابتزاز الرخيص

غزة: أكد د. فايز أبو عيطة، المسؤول في وزارة الإعلام الفلسطينية، أن نتائج المؤتمر الاستثنائي لدعم وكالة الأونروا الذي انعقد في العاصمة الإيطالية، أول من أمس، بددت أحلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو وإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الساعية لتصفية هذه المنظمة، والممارسة لسياسات "الترهيب" وتجفيف المساعدات، و"الابتزاز السياسي الرخيص".

وقال في تصريح صحافي "إن تعهدات دول العالم بسد 100 مليون دولار من العجز الذي تعانيه الوكالة، يثبت فشل الإملاءات الأمريكية، والمحاولات الإسرائيلية المحمومة لشطب القرارات الدولية،

التي كفلت حقوق اللاجئين وخاصة القرار 194". وشدد على أن دعم الأصدقاء والأصدقاء في العالم، وحضور وزراء خارجية الأردن ومصر والسويد، ومشاركة أكثر من 75 دولة في مؤتمر روما، يؤكد أن قضية اللاجئين "ستظل شاهداً حياً على إرهاب الاحتلال، ولن تحل إلا بقرارات الشرعية الدولية".  
القدس العربي، لندن، 2018/3/17

### ١٨. وقفة لحماس غرب غزة نصرَةً للقدس

غزة: نظمت حركة حماس وقفة غرب مدينة غزة دعماً لمدينة القدس المحتلة ورفضاً لقرار ترمب بإعلانها عاصمة للاحتلال الإسرائيلي. وشارك في الوقفة التي أقيمت عقب صلاة الجمعة مباشرة أمام المسجد الأبيض بمخيم الشاطئ عدد من قيادات الحركة والنواب في المجلس التشريعي ومئات المواطنين. وفي كلمة خلال الوقفة أكد النائب أحمد أبو حلبية بأن القدس هي جزء من مسيرة العودة وكسر الحصار التي يجهز لها شعبنا وسيخوضها في غزة والضفة والقدس ومخيمات الشتات. وشدد أن القدس ستبقى عاصمة لفلسطين والشعب الفلسطيني، قائلاً: لا بد أن نحمي القدس ونفديها بكل ما أوتينا من وسائل، بالمهج والأرواح والدماء الأبناء.

فلسطين أون لاين، 2018/3/16

### ١٩. "هآرتس": تدريبات إسرائيلية - أمريكية تتضمن احتمال مواجهة مع روسيا في سورية

نائل عبد الهادي: صرح ضابط كبير لصحيفة "هآرتس" العبرية، مساء الخميس 2018/3/15، عن قيام الجيش الإسرائيلي بإجراء تدريبات على سيناريو تدخل الجيش الروسي في الحرب القادمة ضد سورية أو حزب الله. وقال الضابط الإسرائيلي، إن السيناريو شمل هجوماً روسياً على المناطق الإسرائيلية، ووقوع عدد كبير من الإصابات. بالإضافة إلى هجمات "سايبير" روسية ضد المصالح الإسرائيلية. وكشف الضابط عن قيام الجيش الإسرائيلي، الأسبوع الجاري، بالتدريب على وقوع حرب متعددة الجبهات شمال البلاد، تشارك فيها سورية وإيران وحزب الله، مع توقع تدخل الجيش الروسي والوقوف مع حلفاء روسيا هناك.

وبحسب الصحيفة فإن التدريب الأركاني الذي أجراه الجيش الإسرائيلي الثلاثاء 2018/3/13، والذي أطلق عليه اسم "حجر القوس"، جاء لمحاكاة وقوع حرب متعددة الجبهات شمال وجنوبي البلاد، وتوقع اجتياح قوات حزب الله لبعض المناطق والسيطرة على عدة مستوطنات إسرائيلية.

وأشارت الصحيفة العبرية، إلى أن الجيش الإسرائيلي أنهى هذا الأسبوع ثلاثة تدريبات ضخمة، الأول التدريب المشترك مع الجيش الأمريكي "جونيفر كوبرا"، والثاني هو تدريب "الصمود القوي" للجهة الداخلية، والثالث هو "حجر القوس" التدريب الأركانى.

عكا للشؤون الإسرائيلية، 2018/3/15

## ٢٠. جيش الاحتلال يزود دباباته بالمدافع المتطورة

تحرير محمد وتد: يتطلع الجيش الإسرائيلي إلى تزويد سلاح المدفعية والدبابات بمدافع متطورة، والمدفع الجديد نصف أوتوماتيكي متحرك، وهو من صناعة شركة "ألبرت" الإسرائيلية، ويأتي ذلك، عقب مصادقة المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية "كابينيت"، على تزويد سلاح المدفعية بالمدافع المتطورة. وحسب الموقع الإلكتروني "والا"، فإن المدفع المتطور ملائم لكثافة النيران ويوفر 50% من المجهود البشري، ويزيد من دقة إصابة الأهداف، كما أن سلاح المدفعية سيتزود أيضاً خلال العام الجاري بقذائف مدفعية ذكية قادرة على إصابة الأهداف بدقة عالية. ورجح الموقع أن الجيش كما سلاح المدفعية سيعتمد بالحرب المقبلة على المدافع القديمة والجديدة بالإضافة إلى الاعتماد على مجموعة قذائف حديثة تمّ امتلاكها مؤخراً. ويقدر الموقع أنه سيترتب على سلاح المدفعية بالحرب المقبلة ضدّ حركة حماس أو حزب الله، وعلى خلاف الحروب السابقة، وبناء على العبر المستخلصة منها أن يتدرب جيداً على تحرك القوات البرية بسرعة وخفة داخل ميدان القتال مع الاعتماد على نيران المدفعية بشكل مكثف والتدرب على عدة أنواع من استخدامات إطلاق القذائف المدفعية.

عرب 48، 2018/3/16

## ٢١. معاريف: مسيرات العودة تشكّل مصدر إزعاج لـ"إسرائيل"

الناصرة: قالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن المسيرات الشعبية الفلسطينية التي دعت لها حركة حماس في قطاع غزة إحياءً لذكرى يوم الأرض نهاية شهر آذار/ مارس الحالي، تُشكل "مصدر إزعاج لإسرائيل". وذكرت الصحيفة العبرية يوم الجمعة، أن القيادة الجنوبية لقوات الاحتلال الإسرائيلي بدأت بالفعل الاستعداد لهذا الحدث (المسيرات) في مسعى للحيلولة دون اختراق السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة المحاصر والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

وأضافت "الجيش الإسرائيلي يدرك أنه يجب الحد قدر المستطاع من عدد الضحايا الفلسطينيين"، مبيّنة أن القيادة الجنوبية للجيش سوف تعقد قريباً برنامجاً تدريبيّاً خاصّاً لجميع القوات ذات الصلة التي سيتم نشرها من أجل التحضير للمسيرة القادمة.

وكالة قدس برس، 2018/3/16

## ٢٢. "إسرائيل" تمنع دخول متضامنين إيرلنديين للأراضي المحتلة

الناصرة: أوردت صحيفة "هآرتس" العبرية على موقعها الإلكتروني، أن مجموعة تتألف من 27 مواطناً إيرلندياً وصلت إلى مطار "بن غوريون" الدولي في تل أبيب، مشيرة إلى أن الفحص أظهر أن اثنين من أعضاء المجموعة سبق وأن تمّ منعهما من دخول الأراضي المحتلة لمشاركتهم في مظاهرات تضامنية مع الفلسطينيين. وقالت الصحيفة إن أمن المطار قام بإخضاع جميع أعضاء الوفد الإيرلندي للمساءلة، قبل اتهامهم بـ"التخطيط لمضايقة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من خلال المشاركة في فعاليات تضامنية مع الفلسطينيين". وذكرت أن السلطات الإسرائيلية سمحت لجميع أعضاء المجموعة بدخول الأراضي المحتلة، باستثناء اثنين.

وكالة قدس برس، 2018/3/16

## ٢٣. استطلاع "الليكود" لصالح "الليكود"

تحرير هاشم حمدان: بيّن استطلاع داخلي لحزب الليكود النتائج التي تلائم الليكود، ورئيسه الحالي، بنيامين نتنياهو، حيث وفر له إمكانية تشكيل ائتلاف من 66 عضواً قابل للزيادة حتى 73 عضواً، في حين يحصد الليكود عدداً من المقاعد لم تتوقعه أي استطلاعات.

وبحسب الاستطلاع، فإن الليكود يحصل على 39 مقعداً، مقابل 20 مقعداً لـ"يش عتيد"، و10 مقاعد لـ"المعسكر الصهيوني"، و10 مقاعد للقائمة المشتركة، و9 مقاعد لـ"يهדות هتوراه"، و8 مقاعد لـ"البيت اليهودي"، و7 مقاعد لـ"ميرتس"، و7 مقاعد لحزب أورلي ليفي أبيكاسيس، و5 مقاعد لـ"كولانو"، و5 مقاعد لـ"إسرائيل بيتنا". أما "شاس" فلا تتجاوز نسبة الحسم. وادعى الاستطلاع، الذي أجراه معهد "غيوكراتوغرافيا" ونشرته "يسرائيل هيوم"، أنه بالرغم من أن اليمين يخسر "شاس"، إلا أن النتائج تضمن مواصلة نتنياهو في منصب رئيس الحكومة مع ائتلاف يصل إلى 66 مقعداً، بحسب الكتل الائتلافية الحالية، وفي حال تمكن من ضم أورلي أبيكاسيس، فإن الائتلاف يصل إلى 73 عضواً.

عرب 48، 2018/3/16

## ٢٤. دراسة: حكومات إسرائيلية بحثت إمكانية تهجير سكان غزة

الناصرة: نشر موقع "أروتس شيفا" الإخباري العبري، بحثاً أعدته المحاضرة في جامعة أرييل ميريام بيليج، تضمن مواقف الحكومات الإسرائيلية منذ تأسيس الدولة العبرية تجاه قطاع غزة. وجاء في البحث أن حكومتي ليفي إشكول وغولدا مائير خططتا لنقل الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة إلى الضفة الغربية المحتلة. وكشفت الدراسة عن عدة وثائق، بما في ذلك توثيق المناقشات الداخلية التي أجرتها الحكومة الإسرائيلية في نهاية حرب الأيام الستة.

وكالة قدس برس، 2018/3/16

## ٢٥. عشرات الإصابات خلال المواجهات في اليوم المئة لإعلان ترامب بشأن القدس

أصيب عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال المسيرات التي عمت محافظات الوطن، في اليوم المئة لإعلان ترامب المشؤوم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". ففي محافظة رام الله والبيرة، أصيب شاب بعيار معدني مغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق خلال مواجهات مع الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وفي قرية بدرس غرب المحافظة أصيب مواطنان بأعيرة معدنية مغلقة بالمطاط والعشرات بالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي داهمت منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، كما اقتحمت مدرسة بدرس الثانوية، وتمركزت في حرم المدرسة. وفي قرية بلعين غرب رام الله شارك العشرات من أهالي القرية وعدد من المتضامنين الأجانب، في المسيرة الأسبوعية المنددة بإعلان ترامب. وفي قرية نعلين غرب رام الله، أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، خلال مواجهات مع الاحتلال في القرية. وفي قرية اللين الشرقية جنوب غرب نابلس أصيب مواطن بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات مع الاحتلال، في القرية. وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، تجمع مئات المواطنين في ميدان الشهداء وسط المدينة للمشاركة في مسيرة "جمعة الثابت على الثوابت" والتي دعت إليها الفصائل لمناسبة مرور 100 يوم على إعلان ترامب المشؤوم، وتأكيداً على التمسك بالقدس عاصمة لفلسطين.

وفي كفر قدوم بمحافظة قلقيلية قمعت قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية في القرية، بإطلاق الأعيرة "المطاطية" وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق. وفي قطاع غزة أصيب مواطن برصاص الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت بالقرب من السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس.

الأيام، رام الله، 2018/3/16

## ٢٦. إغلاق عسكري لشمال الضفة عقب عملية جنين

محمد وتد: استنفر جيش الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم الجمعة، قواته في شمال الضفة الغربية المحتلة، عقب عملية الدهس التي قتل فيها جنديان إسرائيليون وإصابة ثلاثة، فيما قام جنوده بإغلاق محيط بلدة يعبد جنوب مدينة جنين وحاجز دوتان واستنفرت في محيط مستعمرة "مبو دوتان" في المنطقة. واستدعت قوات الاحتلال طائرة مروحية للمنطقة، فيما لا يستطيع سكان المناطق المحيطة بيعبد من ناحية حاجز دوتان والمواطنين العائدين من حاجز برطعة الوصول لأماكن سكنهم.

عرب 48، 2018/3/16

## ٢٧. الاحتلال يقتحم منزل منفذ عملية جنين ويلاحق عائلة قبا

محمد وتد: اقتحمت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي مساء يوم الجمعة، منزل منفذ عملية جنين، الأسير المحرر علاء راتب قبا "26 عاما"، من قرية برطعة الشرقية، فيما فرضت إجراءات وعقوبات صارمة على العائلة بسحب عشرات تصاريح العمل لأفراد العائلة في البلاد. وفي السياق، اقتحمت قوات الاحتلال قرية برطعة الشرقية وداهمت منزل قبا. وأفاد مواطنون بأن العشرات من جنود الاحتلال داهموا البلدة واقتحموا منزل منفذ العملية وشرعوا بعمليات تفتيش للمنزل. وأوضحوا أن الجنود أجروا عمليات تحقيق ميداني مع كافة أفراد الأسرة، وخبروا محتويات المنزل.

عرب 48، 2018/3/16

## ٢٨. الاحتلال يستهدف المزارعين والصيادين في غزة

غزة - "وفا": استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم السبت، مزارعين ورعاة أغنام شرق مدينة غزة، وفي منطقة الفخاري شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة، فيما هاجمت بحريته مراكب الصيادين قبالة بحر منطقة السودانية بنيران الأسلحة الرشاشة وخرطوم المياه. وأفاد مراسل "وفا"، بأن قوات الاحتلال المتمركزة في محيط موقع "ملكة" العسكري شرق مدينة غزة، أطلقت الرصاص صوب أراضي المواطنين الزراعية وعلى رعاة الأغنام شرق حي الزيتون شرق المدينة، وأجبرتهم على ترك المكان، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. واستهدفت زوارق بحرية الاحتلال مراكب الصيادين قبالة بحر منطقة السودانية شمال غرب المدينة، بوابل من نيران الرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى تضرر مركب صيد على الأقل دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين، الذين اضطروا للهروب إلى شاطئ البحر، خوفاً من الإصابة برصاص الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/3/17

### ٢٩. منظمة "ثابت": نتائج مخيبة لـ"مؤتمر روما" في إنقاذ الأونروا من أزمتها

بيروت: عدت منظمة "ثابت" لحق العودة أن الهجمة المسعورة من الإدارة الأمريكية مستمرة ضد وكالة الأونروا، تهدف إلى إضعاف الوكالة وصولاً إلى إنهاء عملها كلياً، والتوقف عن الدور المنوط بها تجاه تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين في مناطق اللجوء الخمس.

جاء ذلك عقب ما وصفته المنظمة بـ"النتائج المخيبة" التي صدرت عن "مؤتمر روما" لإنقاذ "الأونروا" والذي عُقد يوم الخميس 15 آذار بمشاركة 90 دولة، دون تحقيق الهدف المنشود في جمع المبالغ المطلوبة لسد العجز في ميزانية الأونروا المقدّر بـ 446 مليون دولار والاكتفاء بـ 100 مليون. وأضافت المنظمة أن فشل "مؤتمر روما" لإنقاذ "الأونروا"، سينعكس على واقع اللاجئين الفلسطينيين في مناطق اللجوء الخمس وخصوصاً في لبنان؛ إذ إن العمود الفقري للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتعدادهم حوالي 483 ألف لاجئ مسجّل لدى الوكالة، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والإنساني يعتمد بشكل مباشر وكلي على ما تقدمه "الأونروا" من خدمات لهم على الصعيد الصحي والتعليمي والإغاثي والتشغيل والبنى التحتية ومشاريع أخرى.

ولفتت "ثابت" إلى غياب الدول المضيفة وخصوصاً لبنان عن القيام بمسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وحرمانهم من الحقوق المدنية والإنسانية، وفي ظل تنامي التصريحات العنصرية ضد اللاجئين على لسان وزير خارجيتها "جبران باسيل" في مؤتمر روما؛ والذي دعا الأونروا لشطب كل لاجئ فلسطيني حال تغيبه عن لبنان أو حصوله على جنسية أخرى، عادةً أن ذلك سيجعل من مستقبل اللاجئين الفلسطينيين عرضة للابتزاز السياسي ومقدمة لتصفية قضيتهم وشطب حق العودة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/3/16

### ٣٠. الاحتلال يمدد اعتقال مدير نادي الأسير ويمارس الاعتقال الإداري جماعياً

رام الله: قال نادي الأسير، إن إسرائيل قررت الإبقاء على اعتقال مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس، بتمديد اعتقاله لمدة 6 أيام. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت قوس أول من أمس، بعد استدعائه للتحقيق، وذلك في إطار سياسات الاعتقال التعسفي التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، التي زادت وتيرتها بعد إعلان الرئيس الأمريكي قراراته الأخيرة بشأن مدينة القدس.

وفي السياق ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير لها، أن سياسة الاعتقال الإداري "تحولت إلى عقاب جماعي للانتقام من الأسرى وعائلاتهم، وقد طورته إسرائيل وأعطته شكلاً معيناً يعمق معنى العنصرية". وأشارت الهيئة إلى أن الاحتلال لا يلتزم بالاتفاقيات والقوانين الدولية، حيث

نص القانون الدولي بوضوح، على أنه يجوز اللجوء للاعتقال الإداري لـ"أسباب أمنية قهرية" وبشكل استثنائي وفردى، محذراً من استخدامه "سلباً وبشكل جماعي". وأكد التقرير أن سلطات الاحتلال "تتفنن في فرض وإصدار أوامر الاعتقال الإداري بحق أبناء الشعب الفلسطيني بهدف قمعه والقضاء عليه".

القدس العربي، لندن، 2018/3/17

### ٣١. منظمات فلسطينية تحذر من تداعيات فشل مؤتمر روما في حشد التمويل اللازم للأونروا

أعرب "مركز العودة الفلسطيني في بريطانيا"، عن قلقه البالغ إزاء ما وصفه بـ "النتائج المتواضعة" لمؤتمر المانحين لوكالة الأونروا، الذي عقد يوم الخميس في روما، حيث تمخض عن حشد أقل من ربع المبلغ المطلوب من قبل الوكالة".

وقال المركز في بيان له اليوم: "وحيث أن التقارير الواردة تشير إلى جمع نحو 100 مليون دولار فقط من أصل 446 مليون دولار تحتاجها الوكالة لسد العجز المتراكم، فإن المركز يرى أن ذلك يعد مؤشراً خطيراً حول مستقبل الخدمات التي تقدمها الوكالة لنحو خمسة ملايين فلسطيني داخل وخارج فلسطين، والتي تعد عصب الحياة الرئيس بالنسبة إلى معظمهم خاصة في ظل استمرار الحصار على غزة والحرب في سورية إلى جانب الأوضاع المتردية في مخيمات لبنان والأردن والضفة".

وحذر "العودة الفلسطيني"، "من تداعيات كارثية لأزمة نقص التمويل على حياة اللاجئين الفلسطينيين"، وقال: "تأتي خطورة الأزمة من حقيقة أنها تمس الخدمات المعيشية الأساسية مثل الصحة والتعليم والإغاثة، الأمر الذي سيتسبب بتداعيات صحية واقتصادية واجتماعية تهدد حياة اللاجئين ومستقبلهم، وتزرع فتيلاً لإشعال المنطقة ككل".

من جهتها أبدت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" قلقها البالغ إزاء مخرجات مؤتمر روما للدول المانحة "للأونروا"، وقالت بأن "المؤتمر أبدى قصورا واضحا في تخفيض العجز المالي لميزانية الأونروا، الأمر الذي يهدد استمرارها في تقديم الخدمات الإنسانية الضرورية لأكثر من ستة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلون لديها يعانون من أوضاع إنسانية هشة في سائر الدول المضيفة للاجئين". وطالبت المجموعة في بيان لها اليوم المجتمع الدولي إلى عدم التكرار لقضية اللاجئين الفلسطينيين وتحمل مسؤولياته تجاههم وتقديم الدعم اللازم لإنقاذ "الأونروا" باعتبارها أحد الشهود على قضية اللاجئين المستمرة منذ نكبة فلسطين عام 1948، وفق البيان.

قدس برس، 2018/3/16

### ٣٢. فنان فلسطيني يتحدى الإعاقة ويطمح للعالمية

غزة - أحمد عبد العال: لم يمنع فقدان الشاب الفلسطيني محمود المقيد بصره بشكل شبه كامل، ريشته من مزج الألوان الزاهية ورسم لوحات فنية حاول من خلالها الخروج من عتمة إعاقته إلى نور الحياة، وتحقيق حلم راوده منذ زمن بأن يصبح رساما مبدعا. ويحاول المقيد -الذي لم يكمل منتصف العقد الثالث من عمره- التعبير عن مشاعره وأفكاره وأحلامه ومخاطبة الآخرين، بالرسم والتلوين. فهو -إضافة لفقدانه البصر كلياً في إحدى عينييه وبشكل شبه كامل في الأخرى- ولد بإعاقة سمعية وضعف عقلي، كما أنه لا يستطيع التكلم، مما جعل حياته تحفل بمزيج معاناة كادت تعيق أحلامه، لولا طموحه وإرادته وتشجيع أفراد أسرته. ولإيصال الرسائل ولمسات الإبداع الكامنة في لوحات الشاب الغزي، شارك مؤخراً في مسابقتين قطرية وفلسطينية للرسم والإبداع، ونظم العديد من المعارض من بينها معرض لذوي الاحتياجات الخاصة بتركيا. وكان من المفترض أن يقام له معرض في روسيا قبل مدة قصيرة، إلا أنه لم يتمكن من الوصول إلى هناك بسبب معيقات السفر من قطاع غزة، وظروف إغلاق السلطات المصرية معبر رفح البري بشكل شبه دائم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/3/16

### ٣٣. "يديعوت": لقاء بين ضباط إسرائيليون ومصريين لبحث تشويش الاتصالات

رام الله - ترجمة خاصة: ذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، مساء يوم الجمعة، أن لقاءً عُقد بين ضباط من الجيشين الإسرائيلي والمصري في شرم الشيخ بمنطقة شبه جزيرة سيناء منذ أيام، لبحث قضية التشويش على شبكات الاتصال الخليوي. وبحسب الموقع، فإن الضباط المصريين أوضحوا لنظرائهم الإسرائيليين أنه لا نية لهم لوقف الحرب الإلكترونية حتى يتم تحقيق جميع أهداف العملية العسكرية الجارية ضد تنظيم "داعش". وأشار الموقع إلى أن مصر طلبت من إسرائيل التحلي بالصبر في هذه القضية.

القدس، القدس، 2018/3/16

### ٣٤. وفد أمني مصري يبحث في رام الله ملف المصالحة

غزة: غادر الوفد الأمني المصري، الموجود في قطاع غزة منذ أسابيع، القطاع متجهاً إلى مدينة رام الله، لإجراء مباحثات مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية بشأن عدد من القضايا، وفي مقدمتها ملف

المصالحة مع حركة حماس، وتبعات محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، ومدير جهاز المخابرات ماجد فرج في غزة قبل أيام.

وتحرك الوفد الأمني المصري من مكان إقامته في أحد فنادق غرب مدينة غزة، تحت حماية أمنية مشددة، باتجاه معبر بيت حانون "إيرز" الذي تسيطر عليه القوات الإسرائيلية، والذي تغادر عبره الوفود المختلفة. وبحسب مصادر أمنية تحدثت لـ"الشرق الأوسط"، فإن الوفد سلك طريقاً أمنية بعيدة عن الطريق، التي تستخدم عادة في استقبال الوفود، مشيرةً إلى أن الوفد لم يسلك الطريق المعروفة، التي تسلكها جميع الوفود بسبب عملية التفجير التي استهدفت موكب رئيس الوزراء. فيما قالت مصادر أخرى إن الوفد سيعود غداً (الأحد) أو بعد غد (الاثنين)، إلى قطاع غزة لاستكمال المباحثات المتعلقة بملف المصالحة، ومحاولة خفض حالة التوتر.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/3/17

### ٣٥. منيمنة رداً على تصريح باسيل: لا يمكن إسقاط صفة لاجئ عن فلسطيني لبنان

بيروت: قال الوزير اللبناني السابق حسن منيمنة رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني: إنه لا يمكن إسقاط صفة لاجئ عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. حديث منيمنة يأتي بعد ما دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أمس إلى شطب اللاجئ الفلسطيني في لبنان من سجلات أونروا، في حال غادر لبنان وحصل على جنسية أخرى.

وقال منيمنة خلال مقابلة في برنامج نقطة ارتكاز على قناة القدس الفضائية، أمس الخميس: أعتقد أن هناك التباساً في رؤيتنا لمعنى السجل الموجود لدى الأونروا، وسجلات الأونروا هي السجلات الوحيدة الموجودة التي تؤكد وتعطي وتشهد على حق كل فلسطيني بأنه فلسطيني، وبأنه كان موجوداً على أرض فلسطين قبل العام 48.

وتابع: هذا السجل يجب أن يبقى ويُحافظ عليه؛ لأنه هو الدليل الوحيد على وجود هذا الإنسان الفلسطيني المهجر في بقاع العالم. وأضاف: لا علاقة لسجلات الأونروا بامتلاك جنسية أخرى، وعلى أي حال امتلاك جنسية أخرى لا يفقد الجنسية الأم الأصلية، يعني اللبناني الذي يحمل أكثر من جنسية لا يسقط حقه في الجنسية اللبنانية، وكذلك الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/3/16

### ٣٦. لبنان: المحكمة العسكرية تستجوب مؤسسَة جمعية "معاً إلى فلسطين" بجرم التواصل مع عملاء

المحكمة العسكرية تستجوب مؤسسَة جمعية "معاً إلى فلسطين" الموقوفة جنى أبو ذياب بجرم التواصل مع أحد عملاء إسرائيل سليم الصفدي وترجئ الجلسة إلى 17 نيسان المقبل. وكانت بو ذياب قد أفادت بعد أن تعرضت أثناء استجوابها لهبوط في الضغط وتم إخراجها من القاعة أنها كانت على تواصل مع الصفدي المذكور المقرب من الوزير الفلسطيني محمد دحلان بعد أن زودها برقم هاتفه الإسرائيلي وطلب منها عبر الواتسآب العمل معه ضد حركة فتح والفلسطينيين، وفوجئت بطلبه كونها كانت تعتقد أن الصفدي مقاوم فأبلغت حينها المسؤول الأمني في السفارة الفلسطينية في بيروت إسماعيل شروف الذي طلب منها متابعة التواصل معه إلى أن أبلغت الصفدي رفضها عرضه.

وأكدت أن محادثتها مع الصفدي استمرت ليوم واحد ولمدة عشر دقائق وقد نسختها وأرسلتها إلى شروف جميعها. ولدى سؤالها عن سبب عدم حماية شروف لها قالت انه ابغ جهة أمنية لبنانية بما حصل إنما لا تستطيع أن تفصح عن تلك الجهة.

المستقبل، بيروت، 2018/3/16

### ٣٧. "القدس": دولتان عربيتان تضغطان على عباس والعاقل الأردني للانخراط في "صفقة القرن"

"القدس": علمت "القدس" من مصادر مطلعة أن دولتين عربيتين تمارسان ضغطاً على الرئيس محمود عباس والعاقل الأردني، الملك عبد الله الثاني لتغيير موقفيهما الراضين لما يسمى صفقة القرن، مشيرة إلى تحركات تقوم بها عاصمة إحدى الدولتين لتحقيق هذا الهدف. وقالت المصادر أن الرفض الفلسطيني للمواقف الأمريكية واضح ومفهوم لأنه يستند إلى تجاهل الرئيس الأمريكي للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل ومحاولته تصفية قضية اللاجئين ومنع المساعدات عن وكالة الغوث الأونروا، مشيرة إلى أن العاقل الأردني يعتبر أن صفقة ترامب تحتوي شروطاً مجحفة والتزامات أخرى على الأردن وأنها تأتي بالكامل لصالح الاحتلال الإسرائيلي.

وكشفت المصادر عن زيارة سرية قام بها جاريد كوشنير، صهر الرئيس الأمريكي إلى عاصمة عربية، لبحث موقفي الرئيس عباس والعاقل الأردني ومحاولة إقناع هذه العاصمة بممارسة ضغوط على الجانبين. وأوضحت المصادر أن ضغوطاً كبيرة تمارسها دول عربية على الأردن للانخراط في هذه الصفقة بما في ذلك ربط موافقة الأردن على الصفقة بمشروع كبير يجري الحديث عنه مؤخراً.

وأشارت نفس المصادر إلى اتصالات تجريها عاصمة عربية مع الجانبين الفلسطيني والأوروبي بهدف إقناعهما بالانخراط في الخطة الأمريكية.

القدس، القدس، 2018/3/17

### ٣٨. "يديعوت أحرونوت": محمد بن سلمان يتجه لتحالف أمريكي-سعودي-إسرائيلي

هاشم حمدان: أبرز موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في تقرير نشر يوم الجمعة، حقيقة أنه يوجد مصالح اقتصادية للولايات المتحدة في السعودية، وذلك لجهة كونها مشتري السلاح التي تضخ مليارات الدولارات للصناعات العسكرية الأمريكية، وأن المصالح المشتركة لا تتوقف عند السلاح، حيث أن الرئيس الأمريكي، وقبيل عرضه لما يسمى "صفقة القرن"، لإنجاز اتفاق سلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، يرى في السعودية حليفا مركزيا ولاعبا له نفوذ.

وبحسب التقرير، فإن بن سلمان لا يكتفئ لكون الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وإنما لكونه يسعى لتثبيت مكانة السعودية كقوة إقليمية مقابل إيران التي تواصل تعزيز قوتها ونفوذها.

وجاء أن اللقاء بين ترامب وبن سلمان، في العشرين من الشهر الجاري، بعد وقت قصير من لقاء ترامب مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يجدر النظر إليه بشكل مدقق، وخاصة بسبب المسألة الإيرانية، حيث أن ترامب سيضطر في أيار/ مايو إلى الحسم في مسألة انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، علما أنه يميل إلى ذلك، حيث سبق وأن وصف الاتفاق بأنه "رهيب"، وأنه يجدر إدخال تعديلات عليه، الأمر الذي لن توافق عليه الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق.

ويضيف التقرير أن ترامب على قناعة بأنه يستطيع وقف البرنامج النووي الإيراني بطرق أخرى. وبحسب حديثه مع نتنياهو، فمن الممكن إقامة جبهة تتألف من الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل لوقف ما يطلق عليه "التهديد الإيراني"، بعدة طرق، بحيث يبقى الخيار العسكري على الطاولة.

كما يرى ترامب في السعودية كدولة يمكن أن تساعد في إنجاز اتفاق (صفقة القرن) بما يتيح لإسرائيل تطوير علاقات دبلوماسية مع دول العالم العربي، وعلى رأسها السعودية.

عرب 48، 2018/3/16

### ٣٩. محمد بن سلمان في تعليقه على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: نركز على عملية السلام

أكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن المملكة تركز على دعم مصالح الفلسطينيين والعمل على دفع عملية السلام بين الجميع في المنطقة. جاء ذلك ضمن أول حديث أدلى به ولي العهد لبرنامج "60 دقيقة" على تلفزيون "سي بي أس" الأمريكي؛ بمناسبة زيارته المرتقبة للولايات

المتحدة، التي ستستمر لعدة أيام، يلتقي خلالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى جانب عدد من المسؤولين.

وضمن مقتطفات من الحديث نشره موقع "سي بي اس نيوز"، ورداً على سؤال حول قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وتأثيره على مسار عملية السلام، التي يتولى ملفها صهر الرئيس الأمريكي ومستشاره جاريد كوشنر، قال ولي العهد السعودي، إن المملكة تركز كل مجهوداتها؛ لدفع عملية السلام للجميع. وأضاف: "نحاول ألا نركز على أي شيء يمكن أن يخلق التوتر، فمن طبيعتي دائماً أن أكون إيجابياً؛ لذا أحاول أن أركز على الأشياء التي تدعم مصالح الشعب الفلسطيني ومصالحة الجميع".

الخليج، الشارقة، 2018/3/17

#### ٤٠. الإمارات تؤكد التزامها الدائم تجاه الشعب الفلسطيني

وكالات: جددت دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها الدائم تجاه الشعب الفلسطيني، وأيدت المجهودات التي تقوم بها وكالة الأونروا في حماية حقوق وكرامة اللاجئين الفلسطينيين. وقالت الدكتورة ميثاء بنت سالم الشامسي وزيرة دولة، في كلمة ألقته في المؤتمر الوزاري الاستثنائي لدعم وكالة الأونروا، أول أمس الخميس، في روما، إن دولة الإمارات تثمن هذه الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وكذلك تأييدها لتوجه الأونروا في أهمية حشد الجهود الجماعية الذي يعتبر تحقيقاً لما تحتاجه الاستجابة لهذا الصراع.

الخليج، الشارقة، 2018/3/17

#### ٤١. موقع ديبكا: ترامب يقرر تأجيل "صفقة القرن" إلى أجل غير مسمى

قال موقع إسرائيلي يوم الجمعة، إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر تأجيل مبادرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو ما يعرف "صفقة القرن" إلى أجل غير مسمى. وأشار موقع "ديبكا" الإسرائيلي إلى أن قرار التأجيل يأتي تحسباً لقرارات متعلقة بكوريا الشمالية وإيران، لافتاً إلى أن هذه هي الرسالة الرئيسية التي ألقاها مبعوث ترامب جيسون غرينبلات في البيت الأبيض الثلاثاء الماضي، خلال لقاء حول قطاع غزة. ولفت إلى أنه وعندما سئل غرينبلات عن مدة التأجيل، ذكر أن "هذا التأجيل لسنة واحدة على الأقل، إن لم يكن أكثر". وأفاد الموقع بأن "غرينبلات أبلغ قرار التأجيل لممثلين إسرائيليين وعرب جاؤوا إلى البيت الأبيض"، لافتاً إلى أن

"مبعوث ترامب شدد على أن إعداد خطة السلام قد اكتمل وتتضمن عددا من الفصول والملاحق التي تتناول جميع القضايا التي يود الإسرائيليون والفلسطينيون مناقشتها".  
وأشار إلى أن غرينبلات قال إن "عملية نقل السفارة الأمريكية للقدس ستجري كما هو مخطط لها".  
الأيام، رام الله، 2018/3/16

#### ٤٢. "الحياة": واشنطن تُخطط للعمل في غزة بمعزل عن السلطة الفلسطينية وحماس

رام الله - محمد يونس: كشف دبلوماسي غربي لـ"الحياة" أن الإدارة الأمريكية تعزم عقد لقاءات للدول المانحة بهدف توفير التمويل لمشاريع "حيوية" و"إنسانية" في قطاع غزة، كما أنها تُخطط للعمل في القطاع بمعزل عن السلطة الفلسطينية وحركة "حماس".  
وفي القدس المحتلة، قال الدبلوماسي الغربي لـ"الحياة" إن صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره الخاص جاريد كوشنير طلب من ممثلي لجنة التوجيه للدول المانحة، التي شاركت في لقاء "العصف الذهني" حول غزة في البيت الأبيض قبل يومين، أن يضعوا أيديهم في جيوبهم وأن يستعدوا للتبرع للقطاع. ونقل عن كوشنير قوله إن لقاءات مقبلة للدول المانحة ستعقد للبحث في حاجات قطاع غزة، ولمعالجة المشاكل التي وصفها بـ"الإنسانية"، واقتراحه تخصيص 60 مليون دولار لإقامة محطة لتحلية المياه تعمل بالطاقة الشمسية.  
وناقش المشاركون في الاجتماع "آليات تنفيذ هذه المشاريع من خلال البنك الدولي، ومشروع الأمم المتحدة الإنمائي، وغيره من المؤسسات الدولية، والقطاع الخاص الفلسطيني".  
وأضاف الدبلوماسي أن كوشنير الذي تحدث لمدة ساعتين في اللقاء، حمل بشدة على حماس، قائلاً إنها تستخدم المال في "الإرهاب"، وتترك الناس جوعاً في غزة. كما انتقد السلطة الفلسطينية لعدم مشاركتها في اللقاء، لكنه أبقى الباب مفتوحاً أمامها، قائلاً: "أمامها فرصة للانضمام إلى الجهود الدولية الرامية إلى معالجة المشاكل الإنسانية في غزة، وفي حال انضمت سنرحب بها، لكن إن لم تفعل، فسنعمل من دونها".

الحياة، لندن، 2018/3/17

#### ٤٣. الخطوط الهندية تعلن أن طائراتها ستحلّق فوق السعودية في الطريق لـ"إسرائيل"

وكالات: أعلنت شركة الخطوط الهندية أن طائراتها ستعبر الأجواء السعودية خلال رحلاتها إلى تل أبيب الأسبوع القادم، في خطوة تنهي عقوداً من الحظر السعودي لاستخدام المجال الجوي للمملكة

لمثل تلك الرحلات. وقال المتحدث باسم الشركة برفاين باتناغار لوكالة الصحافة الفرنسية إن رحلات الخطوط الهندية إلى إسرائيل ستبدأ اعتباراً من 22 مارس/آذار الجاري وستعبر الأجواء السعودية. وكان رئيس الوزراء الهندي أعلن عن المسار الجديد في يوليو/تموز الماضي، في حين اقترح نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الأولى في يناير/كانون الثاني الماضي فكرة المرور فوق السعودية. الجزيرة نت، الدوحة، 2018/3/17

#### ٤٤. فيسبوك تعدّل خريطتها لتشمل مستعمرات في القدس

رام الله - "الأيام الالكترونية": قالت صحيفة "يسرائيل اليوم" يوم الجمعة إن شركة "فيسبوك" استجابت لطلب وزارة الخارجية الإسرائيلية وعدلت خريطتها الرسمية لمدينة القدس، لتشمل الأحياء الاستيطانية في القدس المحتلة. وأوضحت الصحيفة أن مسؤولية العلاقات مع الحكومات في شركة "فيسبوك"، يردنا كوتلر، استجابت لطلب نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوطبيلي، وعدلت خريطتها الرسمية لمدينة القدس، لتشمل مستوطنات مثل "التلة الفرنسية" و"غيلو" و"بيسجات زئيف" و"هار حوما" (جبل أبو غنيم)، و"نافيه يعقوب". ولفتت الصحيفة إلى أن حوطبيلي راسلت الشركة، بعد تلقيها "شكاوى" من مستوطنين لا يرون على صفحاتهم في "فيسبوك" إعلانات تجارية لشركات إسرائيلية لأنها لا ترد في خرائط فيسبوك ضمن "دولة إسرائيل". وبينت أن حوطبيلي وجهت رسالة رسمية بهذا الخصوص لـ"فيسبوك"، زعمت فيها "أنه من غير المعقول أن تقوم (فيسبوك) بإقصاء أحياء في القدس الشرقية من خريطة إسرائيل ضمن أدواتها الإعلانية.

الأيام، رام الله، 2018/3/16

#### ٤٥. الـ NGOs: الذراع الثالثة لضرب الانتفاضة

رام الله - مي رضا: بفعل تواصل الانتفاضة على مدى العقود الثلاثة الماضية في فلسطين، والتدمير الإسرائيلي المتواصل لمقدرات الشعب الفلسطيني، تردّى الوضع الاقتصادي أكثر فأكثر، وقلت فرص العمل أمام الشباب، في وقت استمر فيه انتشار الفساد في غالبية المؤسسات الرسمية، ما أدى ضمن عوامل أخرى إلى انزياح عدد كبير من الشباب عن الانتماء والعمل الفصائلي، أو إهمال متطلباته ومحاولة الدمج بين التبعية لتنظيم ما والعمل ضمن مشاريع لمؤسسات دولية. شيئاً فشيئاً، وجد عدد كبير أنفسهم منخرطين في هذه المؤسسات التي يتحكم بها الأجنبي عبر شروط التمويل، وهو ما وفرّ للعدو الإسرائيلي خدمات كبيرة، تتلخص في تحييد أعداد كبيرة من الشباب عن

ساحة الصراع معه، وانشغالهم في هذه المشاريع. جراء ذلك، تلقى الصف الثاني —الحاضنة الشعبية للفصائل — ضربة قاسية تركت فراغاً كبيراً وشرخاً بين الفصائل والمجتمع الفلسطيني. هذا إلى حد ما يمثل أحد أسباب ضعف المشاركة الجماهيرية الشبابية في المواجهات عقب إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قراره نهاية العام الماضي، رغم حالة الغليان التي شهدتها الشارع، فالمواجهات أخذت سمة المد والجزر عقب أسبوعين من القرار، ثم بدأت تبهت تدريجياً، بفعل الشرخ والفراغ الواسع وأزمة الثقة بين قسم كبير من الشعب ومعظم فصائله السياسية والقيادات الحزبية. وبذلك، بدت المواجهات خجولةً ومكشوفة الظهر مع غياب بنية تنظيمية للفصائل أو ما يمكن أن يقابلها على صورة مبادرة شبابية واضحة للإمساك بدفة المواجهات الميدانية. ووفق إحصاءات، حصلت عليها "الأخبار"، فإن أكثر عددٍ لنقاط التماس مع العدو سجّلته الجمعة الأولى عقب قرار ترامب بواقع 78 نقطة مواجهة، ثم تراجع منسوب المواجهات تدريجياً وأصبح يصل إلى 33 نقطة في أفضل الحالات منذ بداية العام الجاري.

المؤسسات الممولة أجنبياً، التي باتت تمثل الذراع الثالثة في احتواء الغضب الفلسطيني بعد إجراءات الاحتلال والسلطة، كانت قد بدأت تضخّمها - لجهة الميزانية والبنية والموارد - بعد انتهاء الانتفاضة الثانية، ومثلت في مرحلة قريبة (2002-2010) جسماً اقتصادياً يوازي القطاع الخاص، بل يضاهي قدرات "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا" (تصنف الأونروا أنها مؤسسة INGO)، لكنها سجلت بعد حرب 2012 في غزة انسحاباً تدريجياً - بدأ بالمؤسسات الأمريكية ثم الأوروبية ثم الخليجية - من القطاع الذي تختلف ظروفه سياسياً وأمنياً عن الضفة بصورة كاملة. وكانت مرحلة انتعاشها تحديداً خلال حكم رئيس الوزراء السابق سلام فياض (2007-2013)، إذ تضخمت وزاد عددها بحجة "المساعدة في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية"، خاصة أن فياض كان يعمل في البنك الدولي ويحظى بالقبول الأمريكي، وبذلك غضت حكومته الطرف أكثر فأكثر عن كل ما يتعلق بهذه المؤسسات.

أما ما بعد عملية "السور الواقى" عام 2002، التي غيرت جوارها خريطة الانتفاضة والمقاومة في الضفة، فأصبحت المؤسسات الممولة دولياً تسارع إلى سد الفراغ الذي تركته الفصائل بعدما تراجع دورها. واستمر بذلك تدفق التمويل دون رقابة فعالة من السلطة التي تعتمد هي الأخرى على أموال الجهات المانحة في قسم كبير من موازنتها السنوية، فكيف كان دور هذه المؤسسات في تقويض المفهوم الجمعي للمقاومة في فلسطين خاصة بين فئة الشباب؟

تكشف آخر التقديرات التي نشرها "ديوان الرقابة المالية والإدارية"، وهو الجهاز الأعلى للرقابة في فلسطين، في نهاية 2016 أن عدد المنظمات غير الحكومية بلغ نحو 4010، فيما تقدر أرقام شبه

رسمية أنها توفر للفلسطينيين نحو 41 ألف وظيفة، فيما يصلها تمويل خارجي يزيد عن مليار و500 مليون دولار سنوياً. وتشمل هذه الإحصائية المؤسسات غير الربحية كافة، الممولة محلياً أو أجنبياً، علماً أن الأخيرة تشكل ثلثي العدد المذكور (4010)، ويشمل ذلك التي تحظى بتمويل أجنبي كامل، أو يغطي هذا التمويل النسبة الكبرى من مشاريعها.

## كيف بدأ الاختراق؟

شكّلت الانتفاضة الأولى (1987-1993) تجربة وطنية بامتياز عزّزت اعتماد الفلسطينيين على أنفسهم وتكاتفهم على الأصعدة كافة - بعد التغلب على ظاهرة "روابط القرى" - وهو ما عُرف آنذاك باسم "تجربة الاقتصاد المنزلي"، حينما طرحت "القيادة الوطنية الموحدة" واللجان المتفرعة عنها بديلاً عن كل المسميات والمؤسسات التي تعمل اليوم، إضافة إلى لجان مختلفة بدأت تتبلور تدريجياً مع انطلاقة حركتي "الجهاد الإسلامي" و"حماس"، إذ كان للفصائل القول الفصل في المجتمع المتناسك الذي لم يكن يعاني آنذاك حالة فراغٍ سياسي واجتماعي واقتصادي مثل اليوم.

ببساطة، كان الناس يتقاسمون ما يتوافر لهم. حتى على الصعيد التعليمي، ظهر دور الفصائل في خلق مدارس وجامعات من لا شيء في ظل إغلاق العدو المؤسسات التعليمية، إلى حدّ تحولت فيه البيوت والمقاهي والمساجد إلى قاعات للحصص والمحاضرات.

لكن قدوم السلطة بعد اتفاق أوسلو وغياب دور الفصائل وتماهي جزء منها في عملية التسوية مثلت عوامل فتحت الباب لمؤسسات المجتمع المدني أو المنظمات الخارجية التي تعمل في فلسطين تحت حجة سد الفراغ ودعم الشعب الفلسطيني وتحسين بنيته التحتية! كانت هذه المؤسسات في البداية لا تشمل وظائف وأجوراً لعاملها إلا بصورة محدودة، إذ لم يتلق الرواتب سوى كبار المديرين، فيما يحصل بقية الموظفين أو المتطوعين من الشباب والفتيات على الفئات. هكذا كانت المرحلة الأولى لبدء عمل المؤسسات الممولة أجنبياً تحت شعار "المجتمع المدني" الناشئ حتى نهاية 1999.

بعد ذلك، قبيل اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية، بدأت المرحلة اللاحقة لعمل هذه المؤسسات، إذ مثلت الانتفاضة التي انطلقت عام 2000 مرحلة "العزّ". وهنا يوصّف متابعون للشأن السياسي هذه المرحلة بـ"الأكثر خطورة"، عازين ذلك إلى ثلاثة أسباب: الأول انسداد أفق التسوية السياسية، الأمر الذي جعل التمويل الأجنبي يبحث عن فلسطينيين للضخ في مؤسساتهم في الوقت الذي كان فيه العدو يقصف مقرات السلطة ويجتاح كامل الأراضي المحتلة عام 1967، والثاني ضعف دور الفصائل وعجزها عن مجارة الوضع ومحاكاة تجربة الانتفاضة الأولى مجدداً نظراً إلى عوامل متعددة أبرزها انضواء معظمها تحت لواء "منظمة التحرير" والشح الذي كانت تعانيه "حماس"

و"الجهاد الإسلامي" في ظل الملاحقة الأمنية والسياسية. أما السبب الثالث، فهو السابقة التاريخية بدخول البنك الدولي على خط التمويل المباشر للمؤسسات في فلسطين، وفي مرحلة لاحقة (بعد الانتفاضة الثانية) تعامل البنك مع مؤسسات على علاقة بـ"حماس" في غزة لكن بصورة محدودة. من جانب آخر، أظهر بعض مسؤولي المؤسسات الممولة أجنبياً "جساراً" في الانتهازية السياسية، إذ سارعوا - بناء على جملة من العلاقات السابقة التي فعلوها في ذلك الوقت - إلى فتح خطوط اتصال مباشرة مع الحكومات الأجنبية، وذلك في تجاوز واضح للفصائل وللسلطة نفسها خلال الانتفاضة الثانية، ومن ثم بدأ ضخ المال إلى مؤسسات فترخت أضعاف عددها بسرعة. وتكفي الإشارة إلى البيان الذي نشره مجموعة من المطبوعين عبر صحيفة "القدس" المحلية في 20 حزيران 2002، وتحديدًا في صفحة رقم 16 - وعبر وسائل إعلام أخرى - بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وفحواه ترويجهم لمحاربة العمليات الاستشهادية، وكان ذلك تزامناً مع استمرار العمليات الفدائية في ظل انعقاد "مؤتمر شرم الشيخ للسلام" في مصر، في إشارة إلى القمة العربية المنعقدة هناك آنذاك.

## مرحلة "التفريخ"

يوماً بعد يوم وكل مؤسسة تولد أخرى تابعة لها، مرة بحجة "التشبيك والتنسيق"، وأخرى بحجة "خطط التنمية الشاملة"، ما أدى إلى زيادة عدد المشاريع الممولة خارجياً، ثم تضخمت الميزانيات، وهنا عمّت الفوضى حتى في هذه المؤسسات نفسها التي بدأ العاملون فيها يخوضون صراعات أسوأ من صراعات الفصائل، بل تعددت الاختصاصات بصورة كبيرة، ومن ذلك مثلاً وجود مؤسسة أو جمعية تختص بالمجال الصحي، وأخرى تابعة لها تنفذ دراساتٍ وبحوثاً في مسألة المرأة والجنس، فيما تكون هناك "مؤسسة أم" أوجدت الاثنتين.

بطريقة ما، تحولت الـ NGOs إلى "وزارة" إضافية لا تملك السلطة حقيقتها، أو "لوبي لا يسيطر عليه أحد"، إذ يكّد الشباب في تجهيز مقترحات مشاريعهم بما يوافق أهواء الممول، والأخير يمتلك القرار. ووفق كثيرين ممن عملوا في تلك المرحلة داخل هذه المؤسسات، كان "الراتب الشهري مربوطاً مباشرة بمدى قدرة الموظف على الاستجابة لشروط الممول أو رؤيته، وأي حياضٍ من الشباب عن الطريق المرسوم يعني حكمهم على ذاتهم بإنهاء خدماتهم وإيقاف رواتبهم إذا كانوا موظفين دائمين، أو يحصلون على مشاريع بين مدة وأخرى".

## التوقيع على "وثيقة نبذ العنف"

"وثيقة نبذ العنف" هي المسمى الأكثر تداولاً لما تشترطه كثيرٌ من الجهات الأجنبية المانحة. يوضح يوضح "أبو أحمد" (اسم مستعار)، الذي كان يعمل في مؤسسات تتلقى تمويلاً خارجياً، أن مؤسسات

"ford"، "Rockefeller"، "USAID" لا توافق على التمويل دون التوقيع على هذه الوثيقة التي يرد فيها نص يؤكد ضرورة عدم الدعوة إلى "أي مجموعة تدعو أو تولد التعصب أو العنف أو تمثل تهديداً لوجود وشرعية وجود دول شرعية وسيادية مثل إسرائيل". ويضيف "أبو أحمد" أن المؤسسات الفلسطينية الممولة تقدم كشوفاً دورية بأسماء العاملين فيها، وتخضع للرقابة المالية الأمريكية، في حين أن "USAID" هي الجهة المانحة الأكثر نشاطاً في فلسطين، لكنها ليست وحدها التي تطلب توقيع وثيقة نبذ العنف (راجع "هكذا تقتل الـUSAID بذور المقاومة الشعبية لفلسطين": العدد 2106 في 17 أيلول 2013).

أبو أحمد يقول إنه عمل متطوعاً في الأنشطة الاجتماعية وعدة مؤسسات على مدار نحو 15 عاماً، ويؤكد من خبرته أن "من يرفض توقيع وثيقة نبذ العنف، يحكم على مؤسسته غالباً بالتهميش والاندثار تدريجياً، وتقلص أنشطتها وخدماتها المقدمة إلى الجمهور، بسبب نقص التمويل وضعف الميزانية المرصودة". في المقابل، يعني التوقيع على الوثيقة أن "تحظى المؤسسة بدعم كبير، وينال موظفوها رواتب عالية أو مقبولة نسبياً مقارنةً مع الوظائف والمشاريع والمؤسسات الأخرى". ثمة أمر لا يدركه كثيرون وهو غياب النتائج الملموسة على الأرض لغالبية المشاريع التي تقدمها بعض الدول المانحة، فمنها ما يدمره العدو الإسرائيلي ضمن حملة "الأرض المحروقة"، كما أن القسم الأكبر من أنشطة هذه المشاريع يبدو "تنظيرياً" ويعتمد على تنفيذ ورش العمل والمؤتمرات، وإجراء الأبحاث والدراسات رغم خطورتها على الوعي الفلسطيني. واللافت أن مديري هذه المؤسسات لا يقدمون التقارير المالية والإدارية الدورية إلا إلى الممول حصراً، وبذلك من الصعب تشديد أي رقابة عليهم، إذ تتصرف هذه المؤسسات كأنها مستقلة ويمكنها أن تفعل ما تشاء لأن تمويلها أجنبي. أما ما يدور في الخفاء، بين الممول والشخصيات الفلسطينية، فهذا لا يبوح به أحد.

### ساحة استرزاق وصراعات وفساد

كيف تُقدّم المشاريع إلى الممول؟ بداية يجب أن يكون المتقدم صاحب "ملف أممي نظيف"، وعلى خبرة بـ"لعبة التمويل" من أجل تحضير أوراق المقترح، وقد يستعين بمؤسسات وسيطة تؤدي هذا الدور بحرفية مقابل نسبة من التمويل المتوقع. وبعدما يشمل المقترح أسباب المشروع وأهدافه وخطته الزمانية والمكانية، ثم نقاط الضعف والقوة، وأخيراً الجدوى الاقتصادية، يُرفع إلى الممول المطموح إليه، فيطلب تصحيحات أو إضافات، فيما قد يستتني المشروع إذا رفضت المؤسسة أو الشخص التوقيع على "وثيقة نبذ العنف"، أو كان صاحبه يحمل "خلفيات تعادي الاحتلال"، أو صاحب عمل وطني سابق.

هذه السلسلة في طرح المشاريع والحصول على التمويل، إضافة إلى عمر التمويل الأجنبي الذي بدأ يطول نسبياً، أدت إلى نقل التجربة إلى شبكاتٍ واسعة من الأفراد، كما عززت البطالة وضعف سوق العمل الزيادة في عدد المنتفعين منها، وصارت سوق عمل وحدها، بما تعنيه السوق من كلمة، إذ يتهم كثير من العاملين في الـ"NGOs" نظراءهم من بقية المؤسسات بالفساد وسوء الإدارة، وتصل الاتهامات حد "التباهي بقوة التمويل الأجنبي وحسن إدارته". لكن إفادات كثيرين من داخل هذه المؤسسات تشي بالعكس، لأن ما ينسحب على المؤسسات الفاسدة محلياً يطاول الكثير من المؤسسات الممولة أجنبياً، خاصة التي تم تأسيسها في ظروف استثنائية مثل السنوات العشر الأخيرة، وهي تفاصيل غالباً تغيب عن العامة لأنها بعيدة عنهم، كما أنه مال "أجنبي" وسرقته لن تؤدي أحداً!

من الأمثلة البارزة على الفساد في هذا المجال أن الموظفين في المشاريع يتقاضون مبالغ أقل من المخصصة لهم على الأوراق، ويوقعون على الأخيرة جبراً، فضلاً عن سلسلة مصاريف مسجلة بفواتير وهمية بالاتفاق بين مصدر الفاتورة والمنفذ المحلي، ليتقاسم الاثنان الزائد من المبلغ.

ويبدو أن بعض هذه المؤسسات تحولت إلى جهاتٍ محترفة في التحايل على القانون وحتى على الممول نفسه، فمثلاً باتفاق عدد من أصحاب الصلاحيات في مشروع ما قد يجري تقاسم مبالغ مقابل التغطية على سوء إدارة الجميع، وأيضاً استغلال الموظفين والمتطوعين في انتهاك واضح لقانون العمل، إضافة إلى توظيف الأقرباء وأفراد العائلة والأصدقاء، رغم أن المادة 16 من "قانون الجمعيات والمؤسسات لسنة 2001" تنصّ على "أن يكون لكل جمعية أو هيئة مجلس إدارة يتكون من عدد لا يقل عن سبعة أعضاء، ولا يزيد على ثلاثة عشر عضواً، وتحدد طريقة تشكيله وكيفية اختيار أعضائه وإنهاء عضويتهم في النظام الأساسي للجمعية أو الهيئة... ولا يجوز أن يضم مجلس الإدارة عضوين أو أكثر يجمع بينهما صلة قرابة من الدرجتين الأولى والثانية".

كل هذه التجاوزات مثبتة رسمياً، وتذكرها بوضوح معطيات التقارير السنوية لـ"ديوان الرقابة المالية والإدارية"، إذ لم تتغير حال هذه المنظمات أو المؤسسات في التقرير الرقابية السنوية منذ عام 2013 حتى 2016. ويبيّن تقرير 2015 أن المبلغ الذي يمكن استرداده لخزينة الدولة من المؤسسات والمنظمات غير الحكومية تبلغ قيمته نحو مليون وثمانمئة ألف دولار على أقل تقدير. مع ذلك، لا تعمل السلطة أو الفصائل على تشكيل عوائق أمام التمويل الأجنبي، علماً أن الأرقام شبه الرسمية تفيد بأن نحو ثلثي الميزانية الإجمالية السنوية لهذه المؤسسات تصرف على العاملين فيها كأجور ورواتب. ووفق أحدث الإحصاءات، ثمة منظمة واحدة لكل ألف فلسطيني، في حين أن عدد موظفي الرقابة الحكومية لا يتعدى عشرة موظفين لكل 5500 مؤسسة!

## ديموقراطية وحرية في فلسطين!

رغم اختلاف الوضع السياسي في فلسطين عن غيرها من الدول العربية، نجحت المؤسسات الممولة أجنبياً في تكرار نماذج المناداة بـ"الحرية، الديموقراطية، حقوق الإنسان، الحريات، المساواة"، ومفاهيم أخرى شبيهة تتعلق بحقوق النساء والجنود وصولاً إلى الحديث عن "التعايش المشترك"، معرّجة أيضاً على مجالات أخرى مثل الرياضة والفنون، إذ صارت هذه المفاهيم كأنها البديل عن المقاومة دون اعتبار للسياق الفلسطيني ودور الاحتلال في تقويض الحريات.

وبينما كانت "حماس" تبادر في غزة إلى إغلاق أي مؤسسة تحمل عناوين "التعايش والسلام"، أو تجبر عدداً آخر على تقديم "كشف مفصل" عن حساباتها المالية، كان الوضع مختلفاً في الضفة، حيث كانت "الإدارة المدنية الإسرائيلية"، عندما تحاول تسويق نفسها كبديل عن السلطة عبر التواصل مع الفلسطينيين مباشرة، تستعمل الـNGOs سبيلاً إلى ذلك، خاصة أن الطرفين يشتركان في أهداف منها تكوين صورة لدى الفلسطينيين عن أنهما يقدمان ما لا تقدمه السلطة.

أما عن الطرق، فكانت تتنوع بين الندوات وورش العمل، والمؤتمرات الداخلية والخارجية، والمخيمات الصيفية، ثم تطور الوضع إلى أن شارك عدد من هذه المؤسسات في تنفيذ مشاريع بالتعاون مع الإسرائيليين، أخطرها التي تستهدف الأطفال والفتية الفلسطينيين تحت عنوان "التعايش"، وذلك لكسر الحاجز النفسي بين العدو والشعب الواقع تحت الاحتلال، وخلق أجيال جديدة بشخصية منفصمة تتخلى عن قضيتها الوطنية.

ومن أمثلة ذلك مشاركة أطفال من مستوطنة "سدروت" ومن بلدة يطا الفلسطينية جنوب الخليل، بعد حرب غزة الأخيرة عام 2014، في خوض مباراة كرة قدم مشتركة ضمن مشروع خاص بـ"مركز بريس للسلام"، في أيلول من ذلك العام، وأقيمت المباراة في "كيبوتس دوروت" القريب من غزة. وقبل ذلك، أشرك وفد من أطفال شهداء حرب 2008 من غزة، كان عددهم 37، اختارتهم "منظمة بذور السلام" كعينة في معسكر مختلط مع أطفال إسرائيليين وجنود لمدة أسبوع في أواخر 2011، بغرض "التبادل الثقافي والتعايش المشترك والسلام"، علماً أن هذه المخيمات صارت تعقد سنوياً وأحياناً في الولايات المتحدة ودول أوروبية.

## عناوين أخطر من التطبيع

يدافع كثيرون من مديري المؤسسات الممولة أجنبياً عن أنفسهم، تارةً بأن المشاريع لا تحمل أي أجندة سياسية ولا تتدخل في قضية الصراع، وأن خدماتهم المقدمة إلى المواطنين لا تقدم باشتراطات عليهم، وتارةً أخرى يعرضون السلطة كمثال على التنسيق مع الإسرائيليين أو كونها تتلقى منحاً أجنبية.

شكلياً من الصعب إنكار أن هذه المؤسسات قدمت مشاريع مهمة خاصة في المناطق المهملة أو مناطق "ج" وفق تصنيف أوسلو، كما من الصعب اتهام الجميع بأنهم ينفذون أجنادات مرسومة وبصورة مباشرة، لكن الصورة العامة لعمل هذه المؤسسات ككل تعطي نتيجة مغايرة. ووفق التعريف العام لـ"المجتمع المدني"، يكون الأخير كل ما ليس دولة وليس قطاعاً خاصاً، لكن في الحالة الفلسطينية تُستثنى الفصائل لأنها تمتلك نية للوصول للسلطة والمشاركة السياسية، ويمكن أن ينسحب الأمر على بعض القواعد الشعبية للفصائل في الجامعات والمناطق الريفية. وبالتعريف نفسه، نستبعد البنوك والمؤسسات المالية كونها ضمن القطاع الخاص، لكن الأمر قد يكون مغايراً بشأن الغرف التجارية والمؤسسات والجمعيات الخاصة برجال البنوك والأعمال التي تتعلق بمصالح السوق. أما المؤسسات الممولة أجنبياً، فتركز على القضايا الجزئية على حساب الكلية، ونجدها تتحدث عن "الطفل، الشباب، البيئة..." كمسائل مستقلة عن المجتمع، ومثلاً تناقش موضوع المرأة انطلاقاً من المنظور الغربي إلى المرأة الشرقية، وتعزلها عن حيزها المجتمعي والثقافي، ولا تورد إجراءات الاحتلال بحق النساء الفلسطينيات سوى كعامل إضافي مقابل مشكلة "عنف الرجل" الفلسطيني! بذلك، يُفصل المشارك عن مجتمعه ووضعه الوطني بحجة تجنب التدخل في السياسة، وتصير مهمة هذه المؤسسات محصورة في إدارة المشكلات التي أفرزها الاحتلال، دون طرح المسبب الرئيسي لهذه المشكلات وللتبعية وللترقية، ودون التطرق حتى إلى الفساد في المؤسسات الفلسطينية. بالمقارنة مع قضية "التطبيع" مع العدو، فإن الـ"NGOs" في فلسطين، التي لا يمكن أن تتعامل مع أي شخص على "اللائحة السوداء لإسرائيل"، لا تعمل غالباً إلا عبر تنسيق إسرائيلي، أو على الأقل رضا من العدو على أداؤها، خاصة في حال وجود إدارة أجنبية قائمة على الإدارة المحلية، وذلك في ظل أن المبالغ التي تضخ عبر هذه المؤسسات كبيرة ومن غير المنطقي ألا تكون موجهة الأهداف.

الأخبار، بيروت، 2018/3/17

## ٤٦. قطاع غزة: أزمة الضمير الإنساني ومسؤولية المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال

د. صائب عريقات

لقد مرّ اليوم 12 عاماً، وشهر واحد، و14 يوماً على الحصار الإسرائيلي غير القانوني على قطاع غزة الذي يعاني من ظروف إنسانية صعبة للغاية في ظل الحصار الذي يفرضه الاحتلال، والذي يشمل تدابير تعسفية تضر بالاحتياجات الحيوية لسكان القطاع.

يعيش في قطاع غزة اليوم أكثر من مليوني فلسطيني في منطقة صغيرة محاصرة جغرافياً وسياسياً، تُضاعف تقريباً حجم العاصمة واشنطن لكن بأربعة أضعاف سكان واشنطن. تسيطر إسرائيل،

السلطة القائمة بالاحتلال، على قطاع غزة أرضاً وجواً وبحراً، وتقطع عليها التواصل مع العالم الخارجي، وتشن على سكانها المدنيين العدوان والحروب المنظمة. إن قطاع غزة ليس قضية "أزمة إنسانية"، إنه أزمة الضمير الإنساني في القرن الحادي والعشرين ومسؤولية المجتمع الدولي الذي يغض الطرف عن استحقاقاته في وضع القوة المحتلة موضع المساءلة والمحاسبة لتنفيذ التزاماتها تجاه الشعب والأرض اللذين تحتلها.

لقد شهد العالم خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة تشريد أكثر من نصف مليون فلسطيني قسراً داخل قطاع غزة وحرمانهم من المأوى والأمن والسلامة، وشهد على عمليات القصف والدمار الكارثي الذي خلفه العدوان، وشهد على قتل نحو 2100 فلسطيني من الأبرياء بمن فيهم الأطفال على مدار 53 يوماً في عام 2014 وحده، ورأى كيف صمد المشفى الوحيد الذي حاول توفير الرعاية الطبية الأساسية جداً لآلاف من الجرحى الفلسطينيين. هل لنا أن نتخيل ماذا لو اختفى كل سكان نيويورك وكولورادو من خريطة الولايات المتحدة؟ هذا بالضبط ما يسعى إليه الاحتلال، هذا بالضبط ما فعله بسكان قطاع غزة خلال الـ12 سنة الماضية.

لقد جاب الرئيس محمود عباس عواصم العالم، ولا يزال، من أجل إعادة إعمار قطاع غزة الذي دمره الاحتلال، وجهد كذلك المجتمع الدولي من أجل تأمين فاتورة إعادة الإعمار التي كان من المفترض أن تدفعها إسرائيل - القوة المحتلة المسؤولة عن السكان الذين تحتلهم والمسؤولة عن الدمار الذي أحدثته - لكن بدلاً من ذلك، كان على المجتمع الدولي أن يحاسب إسرائيل ويسائلها على عدوانها ودمارها وعمليات التطهير العرقي التي ترتكبها بحق أبناء شعبنا. وبالنسبة لنا، فلا تزال تشكل اتفاقية جنيف ومبادئ القانون الدولي المنصة التي تقودنا إلى الأمام، هذه القوانين والشرائع الدولية التي لم يكتبها الفلسطينيون بل أعضاء المجتمع الدولي، ومع ذلك سواصل العمل وفقاً لبنودها والسعي لتطبيقها على أرضنا المحتلة.

في منتصف هذا الأسبوع عقدت الإدارة الأمريكية مؤتمراً لمناقشة "صحة وسلامة وسعادة أهل قطاع غزة" بينما قلصت خلال الأسابيع الماضية المساعدات والأموال عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" التي تقدم المساعدات إلى 80 في المائة من سكان قطاع غزة، وتجاهلت قضية إنهاء الاحتلال وقضية اللاجئين الذين يشكلون 75 في المائة من مجموع سكان قطاع غزة، وتجاهلت رفض إسرائيل منح التصاريح لمن يحتاج إلى رعاية طبية حرجة (الأمر الذي أدى إلى وفاة 54 فلسطينياً في عام 2017)، وتجاهلت أن 98 في المائة من المياه غير صالحة للشرب ما يجعل من قطاع غزة مكاناً غير قابل للحياة، وتجاهلت ما نسبته 80 في المائة من انعدام الأمن الغذائي، ومنع إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، الصيادين الفلسطينيين من الوصول إلى حدودنا البحرية. ولمح

المؤتمر إلى أن "الوضع المأساوي" هو إما نتيجة خطأ ارتكبه الفلسطينيون أو مجرد نتيجة لظروف غير معلومة!

لا يمكننا "وضع السياسة جانبا"، كما قال أحد منظمي المؤتمر، فالأزمة في قطاع غزة سببها الاحتلال والحصار غير القانوني الإسرائيلي وسياساته المتطرفة اليمينية التي يروجها للمجتمع الدولي الذي بدأ بدوره يتساقق مع ما يسمى "الأغراض الأمنية الإسرائيلية". لكن إذا ما استمر المجتمع الدولي في دفع فواتير الاحتلال الإسرائيلي وتمويل الحصار فإنه متورط ومسؤول بشكل مباشر عن إطالة أمد الاحتلال واستدامته ويصبح شريكاً رئيسياً في استمرار الحصار على قطاع غزة.

كان من الأجدى عدم إهدار الوقت والجهد في مؤتمرات لتمويل الاحتلال والقضاء على فرص السلام، إنما المطلوب عقد مؤتمر يهدف إلى إنهاء الاحتلال وإنهاء الحصار، والتفاوض على حل عادل ودائم لدولتين على حدود عام 1967. ومع ذلك، فرسالتنا واضحة لا لبس فيها بأن شعبنا صامد ومتجذر في أرضه، و متمسك بالقانون الدولي وبحقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره على أرضه حتى الحرية والعودة وإنجاز استقلال دولته وسيادتها على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وله في جنوب أفريقيا خير مثال عندما قال نيلسون مانديلا إن "الطريق إلى الحرية طويل"، ونحن نضيف أن الأجيال الفلسطينية القادمة سوف تستتير بما أسسه لهم آباؤهم وأجدادهم الذين عاشوا على هذه الأرض منذ فجر التاريخ.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/3/17

#### ٤٧. بعد إسرائيل... من المستفيد ومن الخاسر في تفجير موكب الحمد لله؟

علي الصالح

تفجير موكب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله ومدير المخابرات العامة ماجد فرج، أو الادق القول محاولة اغتيالهما بعيد وصول موكبهما إلى شمال قطاع غزة وعلى بعد نحو 300 متر من معبر بيت حانون، هي جريمة نكراء وعمل جبان ومدان بكل اللغات وأشد العبارات، فجان من خطط وأجبن من نفذ.

فشل هذه الجريمة في تحقيق أهداف مرتكبيها، يعود إلى أن المتفجرات وضعت على ما يبدو على عجل، لأنه لم يكن لدى القنلة متسع من الوقت، خاصة أن الوقت بين الإعلان عن الزيارة ووصول الموكب إلى معبر بيت حانون، وعملية تفجير العبوة الناسفة، لم يتجاوز الـ 15 ساعة فقط.

ولو كان النجاح قد كتب لهذه المحاولة، فإن نتائجها كانت ستكون كارثية، مجزرة حقيقية بكل المقاييس، وكانت ستقضي على أي آمال في المصالحة السياسية، على الأقل في المرحلة الحالية

بين حركتي فتح وحماس، وربما كانت ستحرف بوصلة النضال الفلسطيني وتدخلنا مجددا في أتون الاغتيالات السياسية التي شهدتها المسرح الفلسطيني في السبعينيات والثمانينيات ومطلع التسعينيات، تعيدنا إلى حقبة صبري البنا (ابو نضال) التي راح ضحيتها قادة من خيرة رجال الثورة، امثال الشهيد الصديق سعيد حمامي في لندن أواخر السبعينيات، وعصام السرطاوي في الثمانينيات في البرتغال، وانتهت باغتيال صلاح خلف (أبو اياد) وهائل عبد الحميد (أبو الهول) وفخري العمري (أبو محمد) إضافة إلى 16 قياديا في فتح ما بين 1990 وحتى 1993.

حذرت، في مقال سابق، بعد توقيع اتفاق تطبيق المصالحة في القاهرة في 12 اكتوبر 2017 من احتمالات التخريب عليها من إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، أو من جماعات متربصة في غزة ليس من مصلحتها المصالحة، لأنها تتنافى وبرامجها ومصالحها وأهدافها وطموحاتها، وستعمل على تخريبها بوسائل شتى، منها زعزعة الأوضاع الأمنية.. أطراف في مقدمتها إسرائيل وأخرى قد تأتي من داخل الأطراف المتصالحة، بعضها مكشوف وبعضها خفي.

وقد وقع المحذور يوم الثلاثاء في محاولة اغتيال الحمد لله وفرج، وربما تكون الأطراف التي تقف وراء هذه الجريمة، هي الأطراف نفسها التي وضعت المتفجرات في سيارة اللواء توفيق أبو نعيم مدير الأمن في قطاع غزة، بعيد توقيع اتفاق القاهرة، لكن المقبل قد يكون أعظم. ومن أوصل الفاعلين إلى موكب الحمد لله وفرج وأبو نعيم من قبل، سيوصلهم إليهم، وربما غيرهم في المرة المقبلة، إن لم يجر القبض عليهم، ومن يقف وراءهم وتقديمهم للعدالة بأسرع وقت ممكن. وهذا يتطلب مزيدا من الحرص واليقظة الأمنية. فمن يمكن أن يكون هؤلاء؟ ومن يمكن أن يكون المستفيد؟

قبل الحديث عن الاطراف المحتمل تورطها في هذه الجريمة النكراء، لا بد من الإشارة إلى ألا مصلحة لحركة حماس من وراء هذه الجريمة، وأضرارها طالت الحركة، المسؤول الأول والأخير عن الأمن في قطاع غزة، فقد أضرت بهيبتها الأمنية وأظهرتها بمظهر العاجز عن توفير الحماية، إذن فإنه من غير المنطقي توجيه أصعب الاتهام إليها بالتورط أو تدبير التفجير، ولو كان لدى حماس النية في تصفية رئيس الوزراء ومدير المخابرات لابتكرت وسائل أخرى أكثر نكاء ومضمونة النتائج، ولكن بالإمكان اتهامها بالتقصير في توفير الحماية وهذا ما حصل بالفعل. فمن يمكن أن يكون الطرف، أو الاطراف وراء هذا التفجير، الذي كان يمكن أن تكون نتائجه مدمرة، لو لم تتعطل العبوة الناسفة الثانية؟

الاطراف المستفيدة: إسرائيل أولا وأخيرا، والخوارج في فتح والرافضين للمصالحة في حماس، والرافضين للمصالحة في تنظيمات صغيرة رافضة لسياسات السلطة وبعض الجماعات السلفية التي

تريد التخريب على حماس، وأخيرا أفراد ممتعضون ومتضايقون يحملون الحمد لله شخصا مسؤولة الضائقة المعيشية والاوضاع الاقتصادية التي يمر بها قطاع غزة.

أولا إسرائيل: تبقى إسرائيل ممثلة بزبانيته وعملائها المتهم الرئيسي والمستفيد الأكبر من إرباك الوضع الفلسطيني، وهي بذلك تضرب أكثر من عصفور بحجر، الأول والأهم إشعال الفتنة بين الفلسطينيين بأطياهم السياسية المختلفة، من السلطة الفلسطينية لحركات وفصائل وطنية وإسلامية، وإعادة المصالحة إلى المربع الأول، وضرب أي جهود ترمي لتحقيقها، وصرف الأنظار عن القضايا الأساس، وهي صفقة القرن، وإسقاط قضية القدس بعد قرار ترامب الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، وتصفية قضية اللاجئين عبر إنهاء وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بتجفيف الموارد المالية عنها، وتوطين اللاجئين في البلدان الرئيسية الثلاثة، التي تستضيفهم، وهي الأردن وسوريا ولبنان. ومحاولة إعاقة التحضيرات والجهود لإنجاح مسيرة العودة الكبرى نحو الحدود مع دولة الاحتلال، المقرر بدء فعاليتها في 30 مارس الحالي، وستنتهي بإقامة مخيم أو مخيمات العودة على طول الحدود، وربما اجتيازها، وهذا ما يربع إسرائيل وأجهزتها الأمنية. أضف إلى ذلك إظهار أمن حماس، وهو المسؤول الأول والأخير عن الأمن في قطاع غزة بمظهر العاجز. وإعادة جهود المصالحة، إلى المربع الأول؛ وباختصار خلط الأوراق وإشعال نيران الحساسيات والصراعات في القطاع.

ثانيا: الخواارج في حركة فتح: فهؤلاء هم الطرف الأكثر تضررا في ما لو تحقق التقارب بين فتح وحماس وطبعا المصالحة، رغم أنها لم تحقق على مدى الأشهر الخمسة من عمرها، تقدا حقيقيا، لكن مجرد حرص الطرفين على الإبقاء عليها، وإن كان فقط أمام وسائل الإعلام، يربع هؤلاء الذي حاولوا التصيد في المياه العكرة، فتحقيق المصالحة وعودة السلطة وأجهزتها بموافقة حماس، من وجهة نظرهم ومصالحهم، يعني قطع الطريق عليهم ووأد أحلام اعتقدوا أن تحقيقها كان على مرمى الحجر أو قاب قوسين أو ادنى.

ثالثا: أطراف في حركة حماس لا تريد لهذه المصالحة أن تنجح لعدة أسباب، أولها خلافات داخلية تنافسية. وثانيها خلافات سياسية، وثالثا رفض نهج السلطة وسياستها، وترى في عودتها إلى القطاع ضربة قوية لبرنامجها السياسي أو العسكري وسط الحديث عن سلطة واحدة وسلاح واحد، وهذا الشعار بالتأكيد لا يعجب الكثير في حماس.

رابعا: فصائل صغيرة متشددة ستفقد مسبات وجودها في حال عادت السلطة إلى قطاع غزة.

خامسا: حركات سلفية كتلك المسؤولة عن إطلاق الصواريخ بين الحين والآخر للتخريب على حركة حماس، وإثارة ردود أفعال عنيفة من قبل إسرائيل.

وسادسا: أفراد غاضبون، أو كما يطلق عليهم "ذئاب منفردة" غاضبة من حكومة الحمد لله، التي تحملها معظم الاطراف في غزة المسؤولية عن المعاناة المعيشية وتردي الأوضاع الاقتصادية، وترى فيها طرفا مشاركا للاحتلال في حصاره للقطاع منذ أكثر من 11 عاما. وأيا كان هؤلاء فإن أفعالهم تصب أولا وأخيرا في مصلحة الاحتلال وترسيخ الاحتلال وإضعاف الموقف الفلسطيني في مثل هذه الظروف الحرجة التي تحتاج إلى وحدة الصف الفلسطيني.

وأخيرا فإن التسرع والقفز إلى استنتاجات مغلوطة خطأ كبير، وقبل أن نلقي اللوم على جهة بعينها وتحميلها مسؤولية التفجير، لا بد من التحلي بالصبر، خاصة أن الهدف الأسمى هو الوصول إلى المجرمين، سواء كانوا عملاء اسرائيل أو خوارج أو غيرهم. ولا بد من إشراك أجهزة أمن السلطة في التحقيقات القائمة والتعجيل بها من أجل الوصول إلى الايدي الأثمة وقطع دابرها وتقديمها للعدالة. واختتم بالقول بتكرار التأكيد على أن المستهدف من الانفجار هو وحدة الشعب الفلسطيني والمشروع الوطني الفلسطيني وخطط الأوراق وصرف الأنظار عن المعركة الأساسية مع الاحتلال، ومحاولة العودة إلى أسلوب الاغتيال السياسي المدان المرفوض بعدما غاب عن الساحة الفلسطينية لسنوات. كاتب فلسطيني من أسرة "القدس العربي"

القدس العربي، لندن، 2018/3/17

## ٤٨ . عن مشكلة أراضي الكنيسة

نداف شرغاي

### خريطة تلك الأراضي في القدس رسمت في القرن التاسع عشر

يكفي أحيانا مشروع قانون، ولا تكون حاجة على الاطلاق إلى استكمال تشريعه من أجل تحريك مسيرة وهز المنظومة. شيء مشابه حصل في مشروع قانون النائب راحيل عزاريا، الذي استهدف حل أزمة اراضي الكنيسة في القدس. فقد جمدته القيادة السياسية حتى قبل أن تطرح على طاولة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع. ولكنه أثر على كل اللاعبين ذوي الصلة كنوع من المسدس المهدد. الحكومة التي تجاهلت على مدى السنين ضائقة آلاف المقدسيين المهددين بالاخلاء، والتي بنيت شققهم على أراض أجرتها الكنيسة للصندوق القومي لاسرائيل استوعبت مرتين. أو بداية فهمت انه لا يمكن بعد اليوم تجاهل الواقع القانوني، والذي يقضي بأنه في نهاية فترة الاستئجار . في بعض من الحالات بعد 17 سنة من اليوم . فان الاراضي والمنازل التي بنيت عليها ستعود إلى ملكية الكنائس. وثانيا استوعبت بأن بيع جزء من الاراضي التي أجرتها الكنيسة لمستثمرين خاصين عقدت وضع السكان اكثر فأكثر. وعلى الاقل حسب ادعاء النائبة عزاريا، فإن جزءاً من هؤلاء المستثمرين طالبوا

السكان بمئات آلاف الشواكل. وهدد هذا الطلب ظاهراً بسحب الارض من تحت أقدام سكان المنازل، بل وربما تركهم بلا مأوى.

مشروع قانون عزاريا هز الكنائس ايضا . ولا سيما كنيسة الروم الارثوذكس، التي تتعلق الازمة بها اساسا. فحسب مشروع القانون، يخول وزير المالية بأن ينقل إلى ملكية الدولة الاراضي التي باعتها الكنائس للشركات والمستثمرين الخاصين بعد 2010، وبالمقابل يعوض المستثمرون الذين اشتروها. أما حقيقة أن 61 نائبا وقعوا على مشروع قانون غير عادي جدا يمس بحق الملكية، فقد أدت إلى فهم في اوساط الكنائس بان المفاوضات مع الدولة على مستقبل هذه الاراضي ومصير السكان الذين اشتروا الشقق التي بنيت عليها، لا يمكن أن تكون مفاوضات تجارية فقط.

كما أن الضلع الثالث في هذا المثلث غير المغلق هذا، أي السكان انفسهم والمستثمرون الذين اشتروا أرض شققهم من الكنيسة، فقد استوعبوا شيئا ما: اغلاق بوابات كنيسة القيامة في 25 شباط/شباط لثلاثة ايام، خطوة احتجاج غير مسبوقه، اوضح لهم بأن هذه ليست قصة قانونية أو انسانية فقط بل وايضا قصة ذات آثار سياسية . دينية دولية، تحيط العالم كله. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء من بيان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس البلدية نير بركات. فقد جمد الرجلان عمليا قانون عزاريا، الذي نال دعم وزارة العدل. واعلنا عن تشكيل فريق مهني، بلدي . حكومي، يعمل على حل الازمة.

### ضعف الكنيسة

خريطة اراضي الكنيسة في القدس ولا سيما كنيسة الروم الارثوذكس، رسمت في القرن التاسع عشر، في الفترة التي اغلق فيها يهود القدس على أنفسهم بين اسوار البلدة القديمة. فقد اشترت الكنيسة في حينه آلاف الدونمات في المناطق المفتوحة خارج الاسوار وفي البلدة القديمة نفسها ايضا. الازمة الاقتصادية الصعبة، التي علقت فيها الكنيسة بعد الحرب العالمية الاولى، اجبرتها على البيع وبعد ذلك التأجير للكثير من الاراضي لليهود. القدس اليهودية، التي خارج الاسوار، بنيت عمليا من هذه الازمة. وكلما ضعفت الكنيسة اكثر، تعززت قوة القدس اليهودية (الغربية). فقد توقف الحجاج عن الوصول، ومعهم ايضا التبرعات التي "ارتزقت" الكنيسة منها.

في 1921 باعت الكنيست لجمعية "اخشرت هاييشوف" الارض التي يعرفها كل مقدسي اليوم: مثلث شوارع يافا . كينغ جورج . بن يهودا والأراضي المحيطة به. وبعد قيام الدولة أدارت كنيسة الروم الارثوذكس مفاوضات طويلة مع د. يعقوب هرتسوغ، مدير دائرة الطوائف المسيحية في وزارة الاديان (الشقيق الاكبر للرئيس اللاحق حاييم هرتسوغ)، وفي نهايتها أجرت الكنيسة الحكومة والصندوق

القومي الأراضي لفترة 99 سنة. وحسب هذه العقود، في ختام مئة سنة، تستعيد الكنيسة من دون أي مقابل الأراضي مع المنازل التي بنيت عليها على مدى السنين.

د. أمنون رامون، كاتب كتاب "المسيحية والمسيحيون في دولة اليهود" (من اصدار معهد القدس للبحوث السياسية)، يشرح بأن المعارضة القاطعة من جانب رؤساء الكنائس على مشروع قانون راحيل عزاريا ينبع من الخوف من أنه إذا أقر القانون "ستتضرر قدرتهم على التجارة بالعقارات والتي تشكل عنصراً هاماً من مداخل الكنائس"، ويشير رامون في ورقة موقف كتبها هذه الايام إلى أن "مثل هذا القانون سيهرب، برأي الكنائس، كل مشترٍ او مستأجر محتمل يرغب في عرض الصفقات معها، وبالتالي يميز ضدها مقارنة بغيرها من اصحاب الاراضي". وعلى حد قول رامون فان الكنائس "تخشى من أن تعرض القانون للخطر، كما يعرضها للدعاوى القانونية من جانب المشتريين".

#### لا يوجد ما يورث

تتركز اراضي كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس اليوم في جزء من أحياء رحافيا والطالبية وفي منطقة شوارع كيرن هاييسوت، جابوتنسكي، احاد هعام، ميوت، نفيه غرانوت، جفعان أورانيم، مجال محطة القطار القديم، عميق همسليفا، جبل الزيتون وحديقة الجرس.

مبان كثيرة شهيرة في العاصمة، مثل فندق عنبال، أو بيت الاقواس في شارع الملك داوود، تقع على اراض بملكية الكنيسة. وبخلاف المنشورات على مدى السنوات الاخيرة، فان منزل رئيس الوزراء في شارع بلفور وكذا مقر الرئيس لا يقعان على اراض بملكية الكنيسة.

حسابات أجراها في الماضي اسرائيل كمحي، مدير بحوث القدس في معهد القدس للبحوث السياسية، أظهرت بأن الكنائس كلها تحوز اليوم بالملكية على 750.4 دونم في كل القدس، الكثير منها، كما أسلفنا، بملكية كنيسة الروم الارثوذكس.

كلما اقترب الموعد الذي ينتهي فيه تاريخ عقود الاستئجار . بعد 17 حتى 51 سنة . فان قيمة الشقق على اراضي الكنيسة تنخفض، وفي سنة انتهاء العقد ستصل ظاهرا إلى الصفر . هكذا يحصل انه بالذات في المناطق الاغلى في القدس، مثل الطالبية ورحافيا، بيعت في السنوات الاخيرة شقق فاخرة بأسعار زهيدة جدا، أحيانا بمبالغ تقل ب 30 في المئة عن سعر شقق مجاورة ليست بملكية الكنيسة.

لقد روى الشاعر حاييم غوري الذي توفي مؤخرا في أيلول/سبتمبر الماضي للصحافي نير حسون من "هآرتس" بأن شقة سكنهما في شارع بنسکر هي من الشقق التي اشترتها شركات خاصة من الكنيسة في السنوات الاخيرة. وقال غوري ان "التفكير بأن هذا العقار، وهو ليس قصرا، كله سيذهب، هو شعور رهيب". سكان آخرون يشيرون إلى انه لن يكون الان ما يورثوه لابنائهم. طالما كانت الكنيسة

هي المالكة، فان فرضية عمل الكثير من رجال القانون ممن اهتموا بالمسألة هي أن تقوم الدولة في نهاية المطاف بتدبير الامر. من اللحظة التي اشترت فيها شركات عقارية ومستثمرون خاصون الاراضي من الكنيسة واحتلوا مكانها عمليا . تعقد الامر .

إذا ما أصبح مشروع قانون عازريا في المستقبل قانونا، فانه سيتم تحديه في محكمة العدل العليا بالتأكيد، واحتمالاته في النجاة هناك ليست واضحة. كما أن احتمالات الفريق الحكومي الجديد، برئاسة الوزير تساحي هنجبي، والذي طلب منه أن يتعمق في فهم هذه الازمة، ليست واضحة. تفويضه هو فحص مسألة الاراضي وكذا إدارة مفاوضات مع الكنائس في مسألة جباية الارونا من عقاراتها. مهمته لن تكون سهلة.

إسرائيل اليوم 2018/3/16

القدس العربي، لندن، 2018/3/17

#### ٤٩ . المحكمة العليا تطلب من الكنيست سنّ القوانين

معين عودة

قبل أيام أقر البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) بالقراءتين الثانية والثالثة تعديلين: الأول كان تعديلا على قانون الدخول لإسرائيل الذي سنّ عام 1952 والساري مفعوله على سكان القدس الشرقية والمهاجرين إلى إسرائيل من غير اليهود، والثاني تعديل على قانون مكافحة الإرهاب.

ما يميز هذين التعديلين ليس فقط أنهما يعارضان بشكل واضح القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وليس فقط أنهما موجهان ضد فئة معينة، لكن أبرز ما يميزهما أنهما جاءا بناء على "طلب" من المحكمة العليا الإسرائيلية بطريقة أو بأخرى.

فالمحكمة العليا الإسرائيلية، وفي أكثر من قضية في السنوات الأخيرة تقول لممثل النيابة العامة الإسرائيلية إن الوضع القانوني لا يسمح لها بالموافقة على ادعاءات الحكومة أو إجراءاتها، وأنها سوف تصدر قرارا ضد إجراءات الحكومة، لكنها ستجمد التنفيذ مدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة من أجل السماح للحكومة بإصدار تشريع أو تعديل قانوني يقر "بقانونية" الإجراءات ويسمح للمحكمة برد الدعوى التي أمامها ودعاوى مشابهة في المستقبل.

#### قانون الدخول إلى إسرائيل

عندما احتلت إسرائيل الشطر الشرقي لمدينة القدس عام 1967 قامت بعد أربعة أيام فقط بضم نحو سبعين كيلومترا مربعا لحدود المدينة ودولة إسرائيل، حيث اعتبرت الحكومة الإسرائيلية هذه الأراضي

إسرائيلية بالكامل، لكنها في المقابل لم تمنح سكان القدس الشرقية الجنسية الإسرائيلية، إنما قامت بتفعيل قانون إسرائيلي سُن عام 1952 معروف باسم "قانون الدخول إلى إسرائيل" وقامت بمنح السكان المقدسيين ما يعرف باسم "الحق بالإقامة".

الحق بالإقامة يسمح للسكان الفلسطينيين القاطنين بالقدس بالتواجد والعمل داخل حدود دولة إسرائيل، في المقابل يلزمهم بدفع كل أنواع الضرائب والرسوم. أصحاب حق الإقامة من المقدسيين لا يملكون حق الترشح أو الانتخاب في الانتخابات التشريعية، كذلك لا يسمح لهم بالترشح حتى في الانتخابات البلدية، لكنه يسمح لهم بالانتخاب فيها.

كذلك فإن التعليمات والتشريعات الإسرائيلية قررت أن كل من يسكن خارج حدود دولة إسرائيل وخارج القدس لمدة سبع سنوات متتالية، أو يحصل على جنسية دولة أخرى أو إقامة بدولة أخرى، فإنه يخسر حقه في الإقامة، ويكون بإمكانه الرجوع وزيارة القدس فقط بعد حصوله على تأشيرة دخول سياحية.

وزير الداخلية الإسرائيلي قرر قبل عدة أعوام سحب الإقامة المقدسية من عدد من نواب المجلس التشريعي الفلسطيني بادعاء أن انتخابهم لذلك المجلس يعني عدم ولائهم لدولة إسرائيل. التمس النواب للمحكمة العليا الإسرائيلية، وبعد جلسات قررت المحكمة في سبتمبر/أيلول 2017 أن إجراءات وزير الداخلية غير قانونية، وأنه لا يمكنه سحب الإقامة من هؤلاء النواب مستعملا موضوع الولاء. لكن المحكمة قالت إنها قررت تجميد إرجاع حق الإقامة لهؤلاء النواب لمدة ستة أشهر حتى تسمح للكنيست الإسرائيلي بسن قانون جديد أو تعديل القانون الساري (قانون الدخول لإسرائيل) بحيث يسمح لوزير الداخلية بربط حق الإقامة بالولاء لإسرائيل، وبالتالي سحب هذه الحق من كل من لا يثبت ولاؤه لإسرائيل.

### قانون مكافحة الإرهاب

ما حدث في قضية النواب المقدسيين حدث بشكل أو بآخر في قضية إرجاع جنامين الشهداء الفلسطينيين؛ فالمحكمة العليا أقرت بأن الوضع القانوني لا يسمح للحكومة الإسرائيلية ولأذرعها الأمنية باحتجاز جنامين من شارك بهجمات ضد إسرائيليين، لكنها أيضا هنا جمدت إعادة الجنامين وأعطت الكنيست الإسرائيلي فترة من الزمن لتغيير القانون ولسن قوانين تسمح باحتجاز الجنامين، وهذا ما حدث قبل أيام.

القانون الدولي لم يعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية، ويرى السكان المقدسيين سكانا محميين لا يجوز إخلاؤهم ولا إخراجهم من أماكن سكنهم إلا بحالات الحاجات العسكرية الملحة، ووضحت

اتفاقية جنيف الرابعة المكانة القانونية للسكان المحمين، ولكل من يخضع للاحتلال، وتعديل قانون الدخول إلى إسرائيل هو مس مباشر بالقانون الدولي. لا ننسى هنا أن إسرائيل هي التي جاءت إلى المقدسيين وليس العكس، وبالتالي فإن فرضية الولاء خاطئة منذ البداية؛ فالمحتل لا يطلب الولاء من الشعب الذي يحتله. إن شرط الولاء لدولة إسرائيل ليس فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر فرض "الولاء للقوة المعادية"، ولكنه أيضا ينتهك غيره من التزامات القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في حرية الرأي والتعبير وحظر التمييز على أسس سياسية.

كذلك الأمر بالنسبة لاحتجاز الجثامين، فإن اتفاقيات جنيف الأولى والثانية والرابعة تؤكد كلها احترام كرامة المتوفين، ووجوب مراعاة طقوسهم الدينية خلال عمليات الدفن عبر تسليمهم إلى ذويهم وعدم احتجازهم إلا في حالة عدم التمكن من إعادتهم لأسباب لوجستية وإعادتهم فور التمكن من ذلك.

### تماهي السلطات الثلاث

ما يلفت النظر في القوانين أعلاه هو أنها جاءت بناء على "طلب" المحكمة. وهنا يتوارد إلى ذهننا السؤال: هل هناك تماهٍ بين السلطات التنفيذية؛ التشريعية والقضائية من أجل إقرار سياسات معينة ترغب فيها دولة إسرائيل ضد الفلسطينيين؟ الجواب للأسف هو نعم، فبدلا من أن تكون المحاكم بيوت العدالة ومطاحن الصدق، أصبحت في هذه الحالة هي الجهة المحفزة لاستصدار قوانين كهذه. ما يثير الاستغراب أيضا أن عضو الكنيست "كيش" من حزب الليكود، والذي بادر إلى تعديل قانون الدخول إلى إسرائيل، يقول إن السبب في سن قانون كهذا هو قرار المحكمة، وأنه كان يأمل أن تسمح المحكمة بسحب الإقامات بدون الحاجة لاستصدار قانون جديد. بمعنى آخر إن المحكمة لديها حلان: إما أن توافق على قرارات وإجراءات الحكومة، أو أن الحكومة ستقوم بإصدار قانون جديد لتغيير الوضع القائم.

ما قاله كيش، وما قالته المحكمة في أكثر من قرار؛ يظهر أن هناك تماهيا واضحا بين كل الجهات الإسرائيلية في الموضوع الفلسطيني بشكل عام وموضوع القدس بشكل خاص، وهذا سيؤدي إلى نتيجة مفادها أن التوجه إلى المحاكم الإسرائيلية لن يكون ذا نتائج إيجابية في القضايا المبدئية، وإذا حدث وكان القرار إيجابيا أو لصالح المقدسيين فإن الكنيست قد يسن قانونا لتغيير الوضع القانوني. في المقابل، على الفلسطينيين بناء استراتيجية واضحة حول آليات التوجه إلى القضاء الإسرائيلي لتحاشي الوقوع في المصيدة أعلاه وللحصول على أفضل ما يمكن تحصيله من توجهات كهذه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/3/16

٥٠. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2018/3/16